

مجلة الكرازة

أسبوعياً: قدراسة البابا المنوره الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲕⲁⲱⲓⲱⲩⲱ

يوصل مسيرتها: قدراسة البابا تواضروس الثاني

مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تصدر في القاهرة

السنة ٤٩

العدد ٧ و ٨

الجمعة ١٩ أمشير ١٧٣٧ ش

٢٦ فبراير ٢٠٢١ م



تدشين كنيسة مارجرجس والأنبا أنطونيوس بمحرم بك بالاسكندرية - الاثنين ١٥ فبراير ٢٠٢١

تدشين كنيسة السيدة العذراء والأنبا موسى بالمنشية بالاسكندرية - الأحد ١٤ فبراير ٢٠٢١



كلمة منفعة

قراءة البابا، سنووه الثالث



تدريبات في الصوم الكبير

لكي يكون هذا الصوم المقدس ذا أثر فعال في حياتك الروحية، نضع إمامك بعض التدريبات لممارستها، حتى ما إذا حولتها إلى حياة تكون قد انتفعت في صومك:

(١) تدريب لتترك خطية معينة من الخطايا التي تسيطر عليك، والتي تتكرر في كثير من اعترافاتك.

(٢) التدريب على حفظ بعض المزامير من صلوات الأجيبة، ويمكن اختيار مزمور واثنين من كل صلاة من الصلوات السبع، وبخاصة من المزامير التي تترك في نفسك أثرًا.

(٣) التدريب على حفظ أناجيل الساعات، وقطعها، وتحليلها. علما بأنه لكل صلاة ٣ و ٦ قطع.

(٤) التدريب على الصلاة السرية بكل ما تحفظه، سواء الصلاة أثناء العمل وفي الطريق وأثناء الوجود مع الناس وفي أي وقت.

(٥) اتخاذ هذه الصلوات والمزامير والأناجيل مجالًا للتأمل حتى يمكنك أن تصلحها بفهم وعمق.

(٦) تدريبات القراءات الروحية: سواء قراءة الكتاب المقدس بطريقة منتظمة، بكميات أوفر وبفهم وتأمل.. وقراءة سير القديسين وبعض الكتب الروحية، بحيث تخرج من الصوم بحصيلة نافعة من القراءة العميقة.

(٧) يمكن في فترة الصوم الكبير، أن تدرب نفسك على استلام الألحان الخاصة بالصوم وأسبوع الآلام، مع حفظها وتكرارها والتشبع بروحها..

(٨) يمكن أن تدرب نفسك على درجة معينة من الصوم على أن يكون ذلك تحت إشراف أبيك الروحي.

(٩) هناك تدريبات روحية كثيرة في مجال المعاملات.. مثل اللطف وطول الأناة واحتمال ضعفات الآخرين وعدم الغضب واستخدام كلمات المديح والتشجيع وخدمة الآخرين ومساعدتهم والطيبة والوداعة في معاملة الناس.

(١٠) تدريبات أخرى في (نقاوة القلب): مثل التواضع، والسلام الداخلي، والرضى وعدم التذمر، والهدوء وعدم القلق، والفرح الداخلي بالروح، والإيمان، والرجاء..

٢٩ أمشير استشهاد القديس بوليكاربوس أسقف سميرنا وتلميذ يوحنا البشير

٣٠ أمشير نياحة البابا كيرلس السادس

وجود رأس القديس يوحنا المعمدان

١ برمهاث استشهاد القديسين مقرنيوس وتكلا

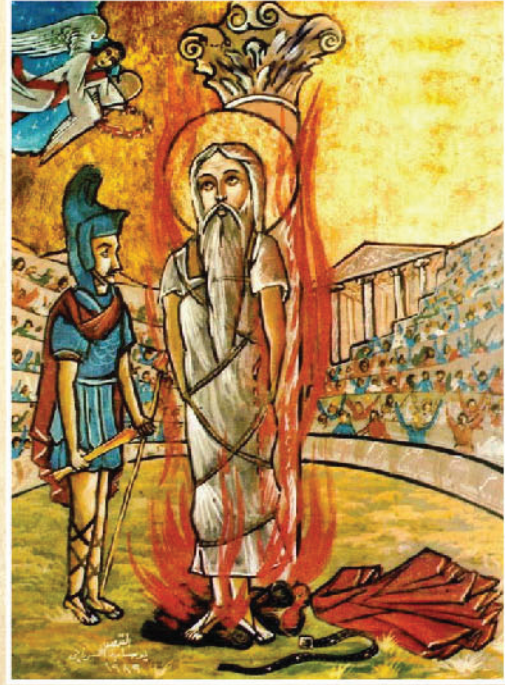
نياحة القديس نركيسوس

استشهاد القديس ألكسندروس الجندي

٢ برمهاث نياحة الأنبا مكاروي الأسقف من أشمون

القديس الشهيد بوليكاربوس أسقف أزميز

عيد استشهاد ٢٩ أمشير - ٨ مارس



”لقد مضى ستة وثمانون عامًا أخدم فيها المسيح، وشرًا لم يفعل معي قط، بل اقتبل منه كل يوم نعمًا جديدة، فكيف أهين حافظي والمحسن إلي؟ وكيف أغيظ مخلصي والهي والديان العظيم العتيد أن يكافئ الأخيار وينتقم من الأشرار المنافقين؟“

(من دفاع القديس بوليكاربوس الشهيد أسقف أزميز)

سكسار الكنيسة

١٩ أمشير نقل أعضاء القديس مرتيانوس الراهب

٢٠ أمشير نياحة البابا بطرس الثاني الإسكندري

تذكار القديسين باسيلوس وثاؤدورس وتيموثاوس

٢١ أمشير التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء

نياحة الأنبا زخارياس أسقف سخا

استشهاد القديس أنسيموس تلميذ القديس بولس الرسول

نياحة البابا غبريال بابا الإسكندرية السابع والخمسون

٢٢ أمشير استشهاد القديس ماروتا أسقف ميافرين

٢٣ أمشير استشهاد القديس أوساويوس ابن واسيليدس الوزير

٢٤ أمشير نياحة القديس أغابيطوس الأسقف

استشهاد القديس تيموثاوس بغزة والقديس متياس بمدينة قوص

٢٥ أمشير استشهاد أرخيس وفليمون أختية وأبيفيه العذراء

استشهاد الشماس قونا برومية واستشهاد القديس مينا بقبرص

٢٦ أمشير نياحة هوشع النبي

استشهاد القديسون صادوق والـ١٢٨ رجلا في بلاد الفرس

٢٧ أمشير نياحة القديس أوسطاثيوس بطريك إنطاكية

٢٨ أمشير استشهاد القديس تادرس الرومي من أسطير

استشهاد القديسين أبادير وإيريني

بنعمة المسيح إلهنا، وبشفاعة أمنا العذراء القديسة مريم، والقديس مار مرقس الرسول شفيع كنيستنا وكاروز بلادنا، وببركة أيام الصوم المقدس، نعترم عمل الميرون المقدس للمرة الـ «٤٠» في تاريخ كنيستنا المجيد في مارس ٢٠٢١، بعد أن تأجل من العام الماضي ٢٠٢٠ بسبب الجائحة. سر الميرون المقدس أو سر مسحة المقدسة هو السر الثاني في عداد الأسرار الكنسية السبعة بعد سر المعمودية، وهو سر لا يتكرر في حياة المسيحي إلا مرة واحدة بعد معمديته، كما أن زيت الميرون (كلمة يونانية معناها طيب أو رائحة عطرية)، يُستخدم في تشيخ المذابح والكنائس وأواني الخدمة السريرية والمعموديات والأيقونات.

لقد كان هذا السر يُمارس وقت آباءنا الرسل بوضع اليد على المُعمدين، ولكن بعد انتشار الكرازة لم يكن في إمكان الرسل أن ينتقلوا من مكان إلى آخر لوضع أيديهم على المؤمنين، ولذا رتب الآباء بإرشاد الروح القدس عمل الميرون المقدس ليكون هو المسحة المقدسة التي تحل محل وضع اليد، كما يقول الكتاب المقدس «خَلَصْنَا بَعْسَلِ الميлад الثاني (أي المعمودية) وتجديد الروح القدس (أي المسحة)» (تي ٣: ٥).

ويؤكد القديس بولس نفس الكلام إلى أهل كورنثوس «ولكن اغسَلْهُمْ، (أي المعمودية)، بل تَقَدَّسْهُمْ (أي المسحة)» (١ كو ٦: ١١).

بدأ عمل الميرون المقدس منذ العصر الرسولي، حيث أخذ الآباء خلطة الحنوط الموجودة في كفن السيد المسيح والتي وضعها يوسف الرامي ونيقوديموس على جسد الرب (يو ١٩: ٣٩، ٤٠)، وكذلك الأطياب التي أحضرتها المريمات (مر ١٦: ١)، ومزجوها بزيت الزيتون النقي، وقَدَّسوها بالصلاة وكلمة الله، وجعلوها دهنًا مقدسًا لسر مسحة الروح القدس، وخاتمةً للمؤمنين بعد تعميدهم.

ويُعتبر القديس البابا أثناسيوس الرسولي (٣٢٦-٣٧٣م) هو أول من عمل الميرون في تاريخ كنيستنا في مدينة الإسكندرية عام ٣٤٠م؛ اعتمادًا على ما أحضره القديس مار مرقس معه من خلطة الحنوط والأطياب في زيت الزيتون التي عملها الآباء الرسل.

فحة الميرون



واستمر بعد ذلك عمل الميرون عبر تاريخ كنيستنا ٣٩ مرة خلال عصور مختلفة، وربما يكون التاريخ قد أغفل ذكر عمل الميرون في تاريخ بعض البطارقة لبعض الظروف سواء الاقتصادية أو السياسية أو غيرها.

ويتكون الميرون المقدس من إضافة ٢٧ مادة مُستخلصة كزيوت عطرية، بالإضافة إلى زيت الزيتون عالي النقاء، وكل هذه الزيوت الـ ٢٨ نباتية الأصل، ومذكورة في أكثر من موضع في الكتاب المقدس مثل: (خروج ٣٠؛ صموئيل الأول ١٠: ١؛ ١٦: ١٣).

وقد بدأنا منذ ٢٠١٤ استخدام أسلوب جديد في تحضير الميرون المقدس يتيح لنا استخدام الزيوت العطرية الطبيعية، والمُستخلصة بكفاءة تامة وبنقاوة كاملة، بإمكانيات غير موجودة لدينا، هي فقط في المصانع الكبرى والتي تحتكر استخلاص العطور، فقط في ست أو سبع شركات مُتخصّصة موجودة في الأسواق العالمية. كما أن هذا الأسلوب الجديد يتم بدون تَبَيُّ التقل الذي يُلقى ويُطرح خارجًا بلا فائدة.

ولقد طبقنا هذا للمرة الأولى في عمل الميرون عام ٢٠١٤م (المرة الـ ٣٨ في تاريخ عمل الميرون)، بموافقة أعضاء المجمع المقدس على هذا الأسلوب الجديد، وكانت نتائجه مبهرة، حيث تم إعداد ٦٠٠ كيلوجرام من زيت الميرون مع ٣٠٠ كيلوجرام من زيت الغاليلاون، واستُخدمت هذه الكمية على مدار ثلاث سنوات بمعدل ٢٠٠ كيلو سنويًا

(ميرون) و١٠٠ كيلو (غاليلاون) مُقسّمة على حوالي ١٠٠ إيبارشية ومنطقة رعوية. وهذه معدلات كافية تمامًا، مع العلم أن أعضاء المجمع المقدس حاليًا ١٢٧ عضوًا، وقمنا بإعداد الميرون بنفس الكيفية عام ٢٠١٧م، ويبدو أن إعداد الميرون كل ثلاث سنوات بنفس الكميات سيكون مناسبًا مستقبلاً.

ويتميز هذا الأسلوب بتحقيق عتة مميزات:

- ١- الناتج النهائي من زيت الميرون خالٍ تمامًا من الماء الذي يُفسد الزيت.
- ٢- لا يوجد فاقد في الزيوت العطرية بفعل الحرارة والنار التي كانت تُستخدم.
- ٣- تضمن جودة المزج لأنها زيوت تُخلط مع زيت الزيتون، بدلاً من مسحوق مواد صلبة مع زيت الزيتون.
- ٤- لا يتعرض الخلط إلى خطر الاحتراق لسبب ضعف الانقلاب وعدم انتظام سرعته.
- ٥- الاستغناء عن عمليات الطحن والنخل، والمواقيد وأجهزة التنقية، وعمليات الانقلاب المُرهقة الطويلة.
- ٦- الأتقال الناعمة في الطريقة القديمة قد تُفسد الزيوت العطرية في الميرون عند التخزين لفترات طويلة.
- ٧- الحصول على الدقة في التحضير، والتوفير في الجهد، والاختصار في الوقت، والجودة في الناتج.

الميرون

عطور نباتية تُضاف إلى زيت الميرون النقي

وتتقدس بالصلوات والقراءات والألحان والقداسات.

وكل ميرون وأنتم جميعًا بخير وسلام

تواضوس

تدشين كنيسة العذراء والأنبا موسى بحي المنشية بالإسكندرية



الكنيسة تابعة لكنيستنا القبطية بعد أن كانت تتبع الكنيسة المارونية، وقدم قداسه الشكر لنيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لقطاع كنائس غرب الإسكندرية على جهوده نيافته المبدولة في ترميم الكنيسة وفي القطاع عمومًا. وأنهى العظة بالتنويه عن تذكار عيد دخول السيد المسيح الهيكل وتذكار شهداء ليبيا.

وعقب القداس الإلهي، شهد قداسة البابا احتفالاً أقامته الكنيسة بمناسبة التدشين، وتضمنت فقرات الاحتفال كلمات لقداسة البابا، ونيافة الأنبا إيلاريون، وأحد الآباء الكهنة الذين خدموا بالكنيسة المدشنة منذ بدء الخدمة بها، بالإضافة إلى فيلم وثائقي عن الكنيسة وعرض لفريق الكورال بها، كما قام قداسة البابا بتوزيع عدد من الهدايا التذكارية والتقاط بعض الصور التذكارية مع شعب وأراخنة الكنيسة.

العام لقطاع كنائس غرب الإسكندرية، والقمص أبرام إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس موسى نبيل كاهن الكنيسة، وكذلك مع أعضاء مجلس الكنيسة.

ثم قام قداسة البابا بتدشين مذبح الكنيسة، بالإضافة إلى أيقونة شرقية الهيكل وحامل الأيقونات، كما تم تدشين معمودية الكنيسة. وألقى قداسة البابا كلمة عقب انتهاء التدشين تناول فيها تاريخ صلوات التدشين.

عقب ذلك صلى قداسة البابا القداس الإلهي بالكنيسة، وقد تحدث قداسه في عظة القداس عن آحاد شهر أمشير، مشيرًا إلى أن الكنيسة تقدم السيد المسيح لأبنائها خلال هذا الشهر بصفته خبز الحياة الذي يشبع الإنسان. وفي ختام العظة تكلم قداسة البابا عن الكنيسة المدشنة وتاريخها، وأوضح كيف أن المحبة ساهمت في أن تصبح هذه

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الأحد ١٤ فبراير ٢٠٢١م، كنيسة السيدة العذراء والقديس القوي الأنبا موسى بحي المنشية بالإسكندرية، بمشاركة الآباء الأساقفة العموم المسؤولين عن القطاعات الرعوية بالإسكندرية؛ أصحاب النيابة: الأنبا بافلي، والأنبا إيلاريون، والأنبا هرمينا، وأيضًا القمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، وبعض من كهنة الإسكندرية.

والكنيسة المدشنة كانت تتبع الطائفة المارونية، ومنذ عام ١٩٩٩م استخدمتها كنيستنا القبطية الأرثوذكسية لأداء الصلوات الطقسية وذلك لخدمة الأسر القبطية الموجودة بمنطقة المنشية والجمرك وبحري، وفي عام ٢٠١٥م تم توقيع عقود الشراء النهائية.

وتبلغ مساحة الكنيسة ٦٠٠ متر مربع وتتكون من أربعة طوابق، وبها إلى جانب الكنيسة الرئيسية والمعمودية أربعة كنائس ملحقة، هي كنيسة الشهداء بالدور الأرضي، وكنيسة القديس القوي الأنبا موسى بالدور الثاني، وكنيسة الملائكة بمنارة الكنيسة البحرية، وكنيسة الآباء السواح بالمنارة القبليّة. كما يوجد بها مزار لعدد من شهداء الكنيسة القبطية وقاعات لخدمة مدارس الأحد وقاعات اجتماعات ومكاتب إدارية.

وفور وصله، افتتح قداسة البابا مزار الشهداء الذي تم تجهيزه بالطابق الأرضي، كما أزاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لحدث تدشين الكنيسة، وتم أخذ صور تذكارية مع نيافة الأنبا إيلاريون الأسقف

تدشين كنيسة مار جرجس والأنبا أنطونيوس بحي محرم بك بالإسكندرية

بمنطقة محرم بك في الإسكندرية.

شارك قداسه في صلوات التدشين أصحاب النيابة: الأنبا إيساك الأسقف العام والمدير الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلاي، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، كما شارك في الصلوات القمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، والآباء كهنة الكنيسة.

بدأت الكنيسة مقرًا لجمعية صديقات



فبراير ٢٠٢١م، مذبح وأيقونات كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا أنطونيوس

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، وعدد من أحرار الكنيسة، يوم الاثنين ١٥

خدمته بإقامة القداسات اليومية في الكنيسة حتى نياحته في ١٤ سبتمبر ١٩٨٥م.

تمت إعادة بناء الكنيسة على وضعها الحالي بدءًا من يناير ٢٠٠٠م، وأقيمت الصلاة فيها بعد التجديدات الحديثة في ١٥ نوفمبر ٢٠٠٣م.

وقد دشن قداسة البابا والآباء الأساقفة ستة مذابح بالكنيسة، بالإضافة إلى أيقونات شرقيات الهياكل وحامل الأيقونات، وألقى قداسة البابا كلمة عقب تدشين الكنيسة فيها شرح ومعاني صلوات التدشين.

رسامة كاهن الكنيسة قمصًا

وأثناء صلوات القداس الإلهي، رسم قداسة البابا كاهن الكنيسة، القس أنطونيوس فهمي في رتبة القمصية.

وقرر البابا طويلاً ولكن أحدًا لم يفتح، فرشم القديس علامة الصليب على باب الكنيسة فانفتح الباب أمامه ودخل وصلى قداسًا في ذلك اليوم.

بعد ذلك خلت الكنيسة مؤقتًا من الآباء الكهنة ولم يدم ذلك طويلاً حيث أن رهبان دير الشهيد مار مينا بمربوط تعهدوا الخدمة فيها وأصبحت مقرًا لإقامة الآباء الرهبان وكانت إيراداتها المالية تؤول إلى الدير مباشرة.

استمرت الخدمة على هذا الحال حتى عام ١٩٦٨م حيث جاء الراهب القمص أنجيليوس السرياني وخدم هذه الكنيسة حتى عيد النيروز في سبتمبر ١٩٦٩م.

بعدها وبناءً على تعليمات البابا كيرلس تم نقل المتبقي القمص صرابامون نجيب للخدمة في الكنيسة قادمًا من كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف بسموحة، حيث استمرت

الكتاب المقدس من ورثة المرحوم فرنسيس بشاي (فيلا من ٤ طوابق على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع)، واهتمت الجمعية برعاية الأطفال الأيتام ذكورًا وإناثًا، من الجانب الصحي والتعليمي والروحي وغيره، وسُجّلت وأشهرت بمديرية الشؤون الاجتماعية آنذاك، وورد في قرار إنشائها تخصيص الشقة اليمنى بالطابق الأرضي لتكون ناديًا لأعضاء الجمعية وأسرهم، وتخصيص الشقة اليسرى من الطابق ذاته لتكون كنيسة صغيرة للخدمات الروحية، وسُمّيت منذ ذلك الوقت بكنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا أنطونيوس بمحرم بك، وبسبب نشاط الجمعية عُرفت بين أهل الإسكندرية باسم «مار جرجس الملجأ».

وخلال فترة قصيرة حوالي ثماني سنوات من ١٩٥٢م إلى ١٩٦٠م مرّ بالكنيسة ٤ من الآباء الرهبان لخدمتها وهم: الراهب القمص مرقس المحرق، والراهب القس ديسقورس البرموسي، والراهب القس يوحنا الأنبا بيثوي، والراهب القمص أنجيليوس السرياني.

ومن العلامات الظاهرة لدور القديس البابا كيرلس في تاريخ هذه الكنيسة أنه زارها في يوم الأربعاء من صوم أهل نينوى عام ١٩٦٦م، وكان قد طلب قبلها إنشاء مذبح خاص في الكنيسة على اسم الشهيد مار مينا العجائبي حيث قام قداسه في ذلك اليوم بتدشينه، كما أمر بأن تُعد لافتة توضع على مدخل الكنيسة الرئيس ويكتب عليها: «كنيسة القديسين العظيمين مار جرجس والأنبا أنطونيوس، وقف لدير الشهيد العظيم مار مينا بصحراء مربوط»، وهو ما تم في حينه. توالى زيارات القديس البابا كيرلس للكنيسة، وفي إحدى زيارته المعروفة إليها وصل فجرًا



مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين كالتالي:
بعيد الميلاد المجيد، كالتالي:

يوم الأربعاء ١٠ فبراير ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا اكليمنديس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماتة والهجانة وشرق مدينة نصر.

+ نيافة الأنبا بولس أسقف أوتوا ومونتريال وشرق كندا.

يوم الخميس ١١ فبراير ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا قرمان، أسقف إيبارشية شمال سيناء، وبرفته كاهنان من كهنة الإيبارشية؛ هما: القمص مويسيس ناعوم، والقس غبريال إبراهيم وكيل المطرانية، وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من أمور الخدمة هناك. وقدم قداسة البابا التعزية للقس غبريال ولابنته التي كانت برفته، وذلك في رحيل زوجته، التي رقدت في الرب قبل يومين بعد معاناة مع المرض.

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني، عظته الأسبوعية، يوم الأربعاء ١٠ فبراير ٢٠٢١م، في المقر البابوي بالقاهرة دون حضور شعبي، وحملت العظة عنوان «الأسرة والحوار الأسري».

كما ألقى قداسته عظة يوم الأربعاء ١٧ فبراير ٢٠٢١م، وحملت العظة عنوان «الأسرة والتدبير». وتعتبر هاتان العظتان ضمن السلسلة التي بدأها قداسته أول شهر فبراير، والتي خصصها لتقديم موضوعات بنائية للأسرة، تفيد أفرادها خلال وجودهم بالمنزل في ظل انتشار عدوى فيروس كورونا.

قرار بابوي رقم ٤ لسنة ٢٠٢١

تشكيل المركز الإعلامي القبطي

يتم تشكيل المركز الإعلامي بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية على النحو التالي:

- ١- د. رانيا نعيم مديرة المركز، ٢- القمص موسى إبراهيم يعقوب المتحدث الرسمي، ٣- القس بولس حليم التدريب والمؤتمرات، ٣- الأستاذ/ هاني نجيب قناة COC، ٤- الأستاذة/ رونزي حلمي العلاقات العامة.

يتم العمل بهذا القرار من أول مارس ٢٠٢١.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة،

تعزية قداسة البابا في القمص أنطونيوس عزيز وكيل مطرانية البحيرة

للغاية، وكنا خدامًا صغارًا وبدا أماننا بوجه منير تشع منه قداسة ووداعة وسلام.

نودعه على رجاء القيامة المجيدة والفرح الذي ملأ قلوبنا بخدمته لنا السنوات الطوال، سوف يظل معنا ونحن نودعه عالمين بمكانته في السماء شفيعًا ومصليًا وهاديًا حتى نكمل أيام حياتنا بسلام.

خالص التعزية القلبية إلى حبيبنا نيافة الأنبا باخوميوس ومجمع الآباء الكهنة في البحيرة وتوابعها. وإلى الأسرة المباركة؛ تاسوني امتثال ودكتورة مونا ومهندس نبيه، وكل أفراد العائلة المباركة.

ودمتم في رعاية المسيح وعنايته.»

أرسل قداسة البابا كلمة تعزية لنيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، في نياحة وكيل عام مطرانية البحيرة الذي رقد في الرب بشيخوخة سالحة يوم الثلاثاء ٩ فبراير ٢٠٢١م، وجاءت كلمات قداسة البابا المعزية كالتالي:

«المسيح يعزينا جميعًا في انتقال هذا الشيخ الوقور ومثال النور في خدمته وأمانته وقوته وتعاليمه.

كان دائمًا سبب بهجة ووداعة أماننا. ويكفي أن نطالع حضوره وابتسامته ونسمع اختباره وخبراته خدمته في القرية والمدينة، يقدمها بكل اتضاع وابتهاج وروحانية عميقة.

يوم رسامته كاهنًا بيد نيافة المطران الأنبا باخوميوس في مارس عام ١٩٧٥م، وفي كنيسة الملاك ميخائيل بدمنهو كان يومًا مفرحًا

قداسة البابا في حوار جريدة وطني

أجرى الكاتب الصحفي فيكتور سلامة نائب رئيس تحرير جريدة «وطني» الأسبوعية، حوارًا صحفيًا موسعًا مع قداسة البابا تواضروس الثاني. تناول خلاله بالشرح قضايا وأحداث كنسية عديدة، أبرزها الخدمة والرعاية الكنسية خلال عام مضى في ظل نقشي فيروس كورونا. كما تحدث قداسة البابا خلال الحوار عن الأحداث الأبرز خلال الفترة القريبة المقبلة وهي اجتماع المجمع المقدس، وتجليس وسيامات الآباء الأساقفة الجدد، وعمل الميرون المقدس. ونشرت جريدة وطني الحوار على صفحاتها على مدى أسبوعين.

دورة في التدبير الكنسي لـ ١٥ راهبًا من ضمنهم مرشحو للأسقفية

وألقى قداسة البابا تواضروس الثاني المحاضرة الافتتاحية، بينما شارك أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوانس أسقف أسيوط، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، عدة محاضرات روحية ورعوية في المجال ذاته.

ولأهمية مثل هذه الدورات، سوف تعقد مثيلات لها مع مجموعات أخرى بهدف تحسين العمل الرعوي والإداري في خدمة الكنيسة القبطية.

اختتم معهد التدبير الكنسي والتنمية دورة متخصصة ومكثفة في علوم الإدارة الكنسية والتفكير المخطط لـ ١٥ راهبًا من رهبان أديرة وادي النطرون الأربعة، ومن بينهم المرشحين لدرجة الأسقفية خلال الفترة القادمة.

شارك في تقديم محاضرات وورش العمل بالدورة التي جرت فعاليات في الفترة من ١٧ وحتى ٢١ من شهر فبراير ٢٠٢١م، أساتذة معهد التدبير الكنسي بقيادة عميد المعهد الأستاذ الدكتور مجدي لطيف.



والذي أقيم في لندن بمسكحة رئيس أساقفة كانتربري وقدراسة البابا
فرنسيس وكنيسة القبطية الأرثوذكسية من مهالك نيافة
الأنبا أنجيلوس أسقف لندن وتوابعها وذلك يوم الأربعاء ٢٠١٥/٢/١١

كلمة قداسة البابا تولا ضروري الثاني
في الاحتفال العالمي بذكر شهداء ليبيا

Eminences, Graces, Reverend, Ladies
and Gentlemen,

Our honored guests

I'd like to express my pleasure to share this celebration of the present-day Martyrs with all of you.

On this Day, I invite you to contemplate with me a short but deep sentence of praise that we pray in our Coptic Mass. We say,

“As it was so shall it be, from generation to generation, forever and ever. Amen.”

Today we celebrate, remember, and re-tell, with pride, joy, and submission the stories of our new martyrs. However, they did not give witness in a new way, but rather in the very old way that our ancestors of the Coptic Church and all ancient churches did.

+ + +

It seemed cruel to me as a Sunday-school teacher to tell children the stories of St. Mina, St. George, and the many martyrs who were persecuted, tortured, and had given their life to witness their faith in Lord Jesus Christ. Questions such as: Should we tell our children those stories? Should we make the stories a bit less cruel? came to my mind and the minds of many Sunday-school teachers and servants. Yet the answer was clear when on February 15th, 2015, the 21 Christian young men were martyred in the same brutal way their ancestors died.

In the Coptic Mass, we read the Synaxarion which includes the stories of saints and martyrs. The reason is to teach the congregation, not the history of the church, but how we can witness our faith boldly. And when we tell every new generation about the martyrs, we plant in their hearts the seeds of a faith that should bear testimony to the whole world. What if Mina, Malak, Essam, Tawadros, Bishoy, Kirillos, Maged, Youssef, Ezzat, Luka, Gaber, Girgis, Hany, Sameh and the rest of Libya martyrs did not receive the education about the martyrs of the early centuries in their Sunday-school? What if their parents—simple as they are—did not give them this power of faith that the Church kept through centuries? Would they have endured being kidnapped, imprisoned, threatened, and facing death in this way?

The answer is; No, they wouldn't, unless they had this faith that their ancestors had; that was built on the Biblical text from Hebrews:

“Others were tortured, not accepting deliverance, that they might obtain a better resurrection... They were stoned, ... were tempted, were slain with the sword... of whom the world was not worthy.” (Hebrews 11: 35–39).

This Biblical text applies to all martyrs of faith all over the world and through all times. Witnessing to Christ has many ways; we can witness simply by living faithfully so that the whole world **“may see your good works and glorify your Father in heaven” (Matthew 5: 11)**. Some Christians also testify through preaching and communicating the Word to people. Paul said to Timothy, **“Preach the word; be ready in season and out of season; reprove, rebuke, and exhort, with complete patience and teaching.” (2 Timothy 4: 2).**

+ + +

However, some of the faithful were prepared to bear silent testimony before the whole world, not because they had a wish that the world sees them, but because they longed for this specific way of testimony. I was violently moved when I read in the famous book: **The 21: A journey into the Land of Coptic Martyrs** by Martin Mosebach about one of the martyrs whose name is Malak (Angel in English). The writer was talking to the church father who told him about the last conversation he had with Malak before he went to Libya. Let me quote the book here:

The Pastor told me about their last conversation before Malak left for Libya. The Pastor had pointed out that believers could bear witness not only by dying for Christ, but also by living a long and faithful life. “That’s not enough for me,” Malak had answered. “I want to bear witness through death”.

I recollected then, with new strong feelings the words we pray in every Mass when we ask the blessings of all those saints. This simple and deep sentence: **(As it was so shall it be, from generation to generation, forever and ever. Amen)**. This is what those contemporary martyrs taught us; that the Church of Christ is alive through all generations and is witnessing to its Savoir in all times and in every way.

+ + +

It is true that we are proud of the faith of all martyrs who can face death with courage only to witness their faith. Yet we cannot by any means tolerate persecution; a word that should be wiped out of the dictionary of humanity.

We also have great faith in the value of human life, which is a gift from God and no man has the right to end human life by any means. We believe in a life of praise to God and work whatever is good to the world we live in, so that we can share a resurrection of glory with all those saints and martyrs who are now enjoying this glory.

It is well understood by all Christians that witnessing our faith in the Lord Jesus Christ is joyful even if it is through giving our life. That is why, we today celebrate the commemoration of our beloved martyrs of Libya and all martyrs of faith with complete understanding of the verse: **“For to me, to live is Christ, and to die is gain.” (Philippians 1: 21)**

We also know for certain that those martyrs have not left us, though they left this world. They are with us, teaching us with their martyrdom how to let go all the weights of the world, how to forgive those who do us evil, how to pray for all humanity, how to look forward to the life hereafter and the glory waiting for all the faithful. We can now say with St. Paul the Apostle:

“Therefore we also, since we are surrounded by so great a cloud of witnesses, let us lay aside every weight, and the sin which so easily ensnares us, and let us run with endurance the race that is set before us” (Hebrews 12: 1).

May the Lord Jesus Christ bless us all, and may the prayers of the martyrs help us, support us, and keep us safe.

سِيَامَاتُ وَرَسَامَاتُ وَتَكَرُّسَاتُ فِي إِبَارَشِيَّاتِ الْكِرَانِقِ

إِبَارَشِيَّةُ نَجْعِ حَمَادِي وَتَوَابِعِهَا



قام نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، يوم الجمعة ١٩ فبراير ٢٠٢١م، بدير القديس الأنبا بضابا في نجع حمادي، بسيامة نيافته الشماس ميلاد بشرى كاهنًا باسم القس صموئيل للخدمة بكنيسة الشهيد دميانه بكموم البجا. شارك في الصلوات بعض الآباء الكهنة وعدد محدود من الشماسية وأفراد الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس، وللقس صموئيل، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إِبَارَشِيَّةُ الْوَادِي الْجَدِيدِ وَالْوَاهَاتِ



صلى نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد والواحات، يوم الاثنين ١٥ فبراير ٢٠٢١م، القديس الإلهي لعيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل في كنيسة السيدة العذراء بالخارجة، وبعد صلاة الصلح سام نيافته الشماس هابيل جلال بدرجة الشماس الكامل (دياكون) للخدمة في الإيبارشية باسم الدياكون مينا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أرسانيوس، وللدياكون مينا، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية.

افتتاح كنيسة العائلة المقدسة

بزرائب عزبة النخل

افتتح نيافة الأنبا هيرميا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، كنيسة العائلة المقدسة بمنطقة الزرائب بعزبة النخل بالقاهرة، وشمل الافتتاح صلوات القديس الإلهي والذي قام خلاله نيافته بتقديس بعض الأواني المقدسة الخاصة بخدمة القديسات. شارك في الصلوات الآباء كهنة الكنيسة، وعدد محدود من الشماسية والشعب في ظل تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من عدوى فيروس كورونا المستجد. وتبلغ مساحة الكنيسة الجديدة ٩٠٠ متر مربع وتتكون من خمسة طوابق وهي تخدم ٦٠٠٠ أسرة بما يعادل حوالي ٣٠ ألف شخص.

٣ ميداليات تذكارية لبطاركة الكنيسة من مصلحة سك العملة



أصدرت مصلحة الخزانة وسك العملة المصرية التابعة لوزارة المالية، ٣ ميداليات تذكارية للآباء البطاركة أصحاب القداسة: البابا كيرلس السادس، والبابا شنودة الثالث، والبابا تواضروس الثاني، وذلك بمناسبة مرور ٥٠ عامًا على نيافة القديس البابا كيرلس، وتجليس مثلث الرحمات البابا شنودة خلفًا له.

وأكد وزير المالية الدكتور محمد معيط، في تصريح نشرته رئاسة مجلس الوزراء المصري، أن مصلحة الخزانة وسك العملة لا تدخر جهدًا في توثيق ذاكرة مصر سياسيًا واقتصاديًا ودينيًا من خلال التصميمات المتفردة لأهم الأحداث التاريخية في شتى المجالات والقيام بـ«سكها» في عملات تذكارية؛ بما يساعد في تنمية الوعي، والحفاظ على الهوية الوطنية للمصريين، على النحو الذي يُسهم في تحصينهم ضد أي محاولات لتزييف وعيهم أو اختراقهم فكريًا، وأضاف أن مصر، بقيادتها السياسية الحكيمة، ستظل نموذجًا متفردًا في التعايش الإيجابي المشترك بين جناحي الأمة، وستبقى الوحدة الوطنية دافعًا قويًا لتضافر كل الجهود الوطنية المخلصة في تعزيز المسيرة التنموية، موضحًا أن مصلحة الخزانة العامة وسك العملة اختارت بالتعاون مع المقر البابوي بالكاتدرائية ومعهد الدراسات القبطية، أفضل الصور والعبارات الخاصة بكل بطيريك؛ لإصدار ميداليات تذكارية تُخلد ذكرى بطاركة العصر الحديث للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمصر.

وسُكَّت الميدالية الأولى للبابا كيرلس السادس، ببورتريه شخصي لقداسته مدون عليه اسمه باللغة القبطية في الوجه، وفي ظهرها إحدى أشهر الآيات التي كان يرددتها وهي: «صلوا كل حين»، بجانبها صورة للكاتدرائية المرقسية التي تأسست في عهده، والثانية للبابا شنودة الثالث، وهي عبارة عن بورتريه شخصي له مدون عليه اسمه باللغة القبطية، وعلى الظهر === إحدى عباراته الشهيرة وهي: «مصر وطن يعيش فينا»، وصورة للمقر البابوي الذي تأسس في عهده، أما الميدالية الثالثة فهي لقداسة البابا تواضروس الثاني، عبارة عن بورتريه شخصي، وعلى الظهر صورة لكاتدرائية ميلاد المسيح وآية «أحبوا بعضكم بعضًا» التي يستخدمها قداسته كثيرًا.

الراهب القمص توماس الصموئيلي

رقد في الرب، يوم الأحد ١٤ فبراير ٢٠٢١م، الراهب القمص توماس الصموئيلي عن عمر ناهز ٦١ سنة بعد أن قضى في الحياة الرهبانية ما يقرب من ٣٤ سنة. وُلِد الأب المتنيح يوم ١٠ أكتوبر ١٩٦٠م، وترهب بدير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون يوم ١١ أبريل من عام ١٩٨٧م، ونال درجة القسيسية في ١٨ ديسمبر ٢٠٠٠م ورتبة القمصية في ٢٥ مايو ٢٠١٤م، وخدم خلال السنوات الأخيرة في إيباشية طموه. وصلى صاحباً النياحة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، والأنبا صموئيل أسقف طموه صلوات تجنيزه في دير اليوم ذاته. خالص تعازينا لنياحة الأنبا باسيليوس، ولمجمع رهبان الدير، وكذلك لنياحة الأنبا صموئيل أسقف إيباشية طموه ولمجمع كهنة الإيباشية، وكل محبيه.

الراهب القس روفائيل النقلوني

رقد في الرب يوم الاثنين ٢٢ فبراير ٢٠٢١م، الراهب القس روفائيل النقلوني، عن عمر ناهز ٦٤ سنة بعد أن قضى في الحياة الرهبانية ما يقرب من ١١ سنة، وُلِد الأب المتنيح يوم ٢ سبتمبر ١٩٥٧م، وترهب بدير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون بالفيوم يوم ١٥ مارس من عام ٢٠١٠م، ونال درجة القسيسية في ١٩ مارس من عام ٢٠١٥م، والجدير بالذكر أن الأب المتنيح حاصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الكنسي، وكان يعمل قبل الرهينة أستاذاً في الكلية الإكليريكية بإيباشية المنيا وكذلك بمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة، وبعد الرهينة أصبح لفترة الممثل القانوني لمدارس القديس الأنبا أبرام للغات، ثم أستاذاً بمعهد الأرشيدياكون حبيب جرجس والبابا شنوده الثالث للعلوم اللاهوتية والكنسية، وبمعهد أرسينوي للموسيقى والألحان الكنسية بإيباشية الفيوم. خالص تعازينا لنياحة الأنبا أبرام مطران الفيوم ورئيس دير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون، ولمجمع الآباء رهبان الدير، ولكل محبيه.

القمص متى عبد الله

من إيباشية طموه

رقد في الرب يوم الثلاثاء ٢٣ فبراير ٢٠٢١م، القمص متى عبد الله، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بأب خنان، التابعة لإيباشية طموه، عن عمر تجاوز ٧١ سنة بعد أن خدم خدمة كهنوتية قاربت ٤٤ سنة. وُلِد الأب المتنيح يوم ٢ يناير ١٩٥٠م، وسيم كاهناً في ٢٧ مايو ١٩٧٧م، ونال رتبة القمصية في ٩ مايو ١٩٩٣م. وأقيمت صلوات تجنيزه في الثالثة عصر اليوم ذاته

بكاتدرائية الشهيد أبي سيفين والقديس الأنبا كاراس بدير الشهيد أبي سيفين بطموه (مقر المطرانية) بحضور نياحة الأنبا صموئيل أسقف طموه. خالص تعازينا لنياحة الأنبا صموئيل أسقف إيباشية طموه، ولمجمع كهنة الإيباشية، ولأسرته وكل محبيه.

القمص أنجيلوس نجيب

من إيباشية مطاي

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم السبت ٢٠ فبراير ٢٠٢١م، القمص أنجيلوس نجيب، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالقطوشة التابعة لإيباشية مطاي، محافظة المنيا، عن قارب ٧٨ سنة، بعد أن خدم خدمة كهنوتية امتدت لأكثر من ٤٢ سنة. وُلِد الأب المتنيح يوم ٢ أبريل ١٩٤٣م، وسيم كاهناً في ٢٤ ديسمبر ١٩٧٨م، ونال رتبة القمصية يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٨٨م. وأقيمت صلوات تجنيزه اليوم ذاته بكنيسته. خالص تعازينا لنياحة الأنبا جوارجيوس أسقف إيباشية مطاي وتوابعها، ولمجمع الآباء كهنة الإيباشية، ولأسرته وكل محبيه.

القمص مرقس جرجس

كاهن خدمة السجون بالقاهرة

رقد في الرب يوم الأحد ٢١ فبراير ٢٠٢١م، القمص مرقس جرجس، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالخصوص، التابعة لإيباشية شبين القناطر، ومسئول خدمة السجون بالقاهرة. ويبلغ الأب المتنيح من العمر ٦٨ سنة، حيث وُلِد يوم ٢٦ فبراير من عام ١٩٥٣م. وقضى في الخدمة الكهنوتية أكثر من ٤٠ سنة، حيث سيم كاهناً في ١٥ أغسطس ١٩٨٠م، ونال رتبة القمصية يوم ١ مايو ١٩٩٩م. وأقيمت صلوات تجنيزه في الثانية عشرة ظهر اليوم التالي الاثنين بكنيسة القديس مار مرقس الرسول بمصر الجديدة. خالص تعازينا لنياحة الأنبا بطرس أسقف إيباشية شبين القناطر، ولمجمع كهنة الإيباشية ولأسرته وكل محبيه.

القس ميساك كريم

من إيباشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

رقد في الرب يوم الثلاثاء ١٦ فبراير ٢٠٢١م، الأب المبارك القس ميساك كريم، كاهن كنيسة القديس مار مرقس الرسول بأسيوط الجديدة، عن عمر قارب ٥٦ سنة بعد خدمة كهنوتية دامت لمدة ١٤ سنة. وُلِد الأب المتنيح يوم ٢٩ يونيو ١٩٦٥م، وسيم كاهناً يوم ٢٧ مارس ٢٠٠٧م. خالص تعازينا لنياحة الأنبا لوكاس أسقف إيباشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، ولمجمع الآباء كهنة الإيباشية في رحيل الأب الفاضل القس ميساك كريم، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

أنشطة وبرامج أسقفية الخدمت العامة والاجتماعية والمسكونية لعام ٢٠٢٠م

الخدمة	عدد المستفيدين	عدد المجتمعات (١)	البركة المنصرفة بالجنيه المصري
زواج الفتيات	١,٩١٤	٤٠	١١,٢٧٧,٣٢٨
العلاج والعمليات الجراحية	٩٩٨	٧٥	٩,٦٨٦,٣٩٩
إعاشة الأرامل ومن في حكمها	١,١٥٧	٣١	٦,٨٤٠,٠٠٠
الأسر المهجرة من العريش	١٠٠		٧٩٥,٠٢٤
دعم الإيبارشيات		٢٦ إيبارشية	٢٠,٧٧٢,٤٠٠
الرعاية الصحية الأولية	٢٠,٢٨٨	٤٢	٣,٢٣٤,٠٦٣
التنمية الاقتصادية	٤,٢٤٤	٤٢	٧,٩٥٥,٨٩٧
تعليم الكبار ومحو الأمية	٥,٦٩١	٤٢	١,٧١٢,٠١٣
تحسين جودة التعليم لمرحلة التعليم الأساسي	٢,٤١٩	١٧	١,٣٩١,٣٧٨
إطلاق قدرات النشء	٥,٠٨٤	١٧	٣,١٩٨,٢١٢
بناء السلام ومكافحة الممارسات الضارة	١٩,٢٨٧	٣٧	٢,٤٠٠,٥٠٧
التنمية الريفية	١٢,٠٤٠	١٧	٢,٥٤٦,١٧٣
التنمية البيئية	١١٤,٧٢٥	١٥	١,٩٣٢,٨٥٣
تحسين المسكن	١,٥٠٠	١٩	٧,٤٠٦,٣٧٧
تمكين المجتمع والاستدامة	٣,٠١١	٤٢	٧٢٩,٨٩٦
دراسة خصائص المجتمعات المخدومة	٩٤٣	٥	٢٥٦,٦٤١
التدريب وتنمية الموارد البشرية	٣٦٩	٤٢	٨٥٨,٣٦٧
خدمة ذوي الإعاقة	٦٢٢		١,٦٢١,٤٢٦
رعاية المساجين	٢٨		٣٨١,٨٣٠
تنمية الشباب	٣٠,٠٠٠		١,٤٩٦,٤٢٦
مكافحة وعلاج الإدمان	٢٨٦,٨٦٨		٣,٢٢٨,٧٤٤
مساعدات عاجلة لمصابي الكوارث الطبيعية	٣٩٦,٥٤٨		٥,١٧٦,٥٨٥
الإجمالي	٩٠٧,٨٣٦		٩٤,٨٩٨,٥٤١

للتواصل:

العنوان: ٢٢٢ شارع رمسيس، العباسية، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: Bishopric_bless@yahoo.com

bless@blessegypt.org

info@blessegypt.org

الموقع الإلكتروني: www.blessegypt.org/

التليفون: ٢٢٦٨٢٢٢١٥ / ٢٢٦٨٢٢٢٩٩

(١) الأرقام الواردة في هذا البند تعبر عن المجتمعات المخدومة بشكل متكامل أو منفرد خلال عام ٢٠٢٠ قدمت الأسقفية خدمات تنمية متكاملة في عدد ٤٢ مجتمعاً، فضلاً عن بعض الخدمات الطارئة التي تطلبتها احتياجات تلك المجتمعات

أنشطة خدمة الراعي وأم النور

أهنية الخدمات العامة والاجتماعية والسكنية لعام ٢٠٢٠

القطاع	الخدمة	عدد المستفيدين	عدد الإيبارشيات	البركة المنصرفة في الخدمة بالجنيه المصري
التعليم	عدد ٤٦ حضانة من سن ٣ إلى ٦ سنوات	٣,٤١٠	١٢	٩٦٩,٨٩٢
	عدد ٢١ مركز تقوية لعدد ٦٧ صفًا دراسيًا	١,٦٤٧	٩	٤٠٠,١٥١
	عدد ٢٤ فصل محو أمية	٥٠٤	٦	١١٧,٢٥١
	الطلبة الجامعيون المتفوقون	٥٢	١٥	٤٥٥,٤٠٩
الإعاقة	عدد ٨ مراكز للتأهيل والدمج لذوي الإعاقة	٢٨٧	٧	٦٣٥,١٦١
	الورش الإنتاجية لذوي الإعاقة	٣٠	٤	١٩,٠٢٤
	الأجهزة التعويضية	٣٧٣	٧	١٦,٠٨٠
التنمية الاقتصادية	المشروعات الاقتصادية الصغيرة	٦٢	٢٠	٥٣٠,٥٠٠
	التوظيف والتأهيل المهني	٢٢٤	٩	٧٩,٤٣٨
القطاع الطبي	العلاج وعمليات جراحية وكشوفات طبية وتحاليل وأشعة	٣,٥٦٠	٤٤	٧,١٣٧,٧٦٠
التنمية العمرانية	توفير سكن ملائم	٤٥٨	٢٤	٦,٠٦٥,٣٣٣
مساعدة العرائس	المساعدة في زواج الفتيات	٧٨	١٩	٢١٨,٠٣٠
الإعانات الشهرية	تقديم مساعدات شهرية	٥,٦٢٠	٢٦	١٣,٢٤٢,٨٢٥
المساعدات الدراسية	منحة المدارس للتلاميذ (ابتدائي / إعدادي / ثانوي)	٧,٣٧٣	٤٤	١٢١,١٩٥٠
خدمات اجتماعية	مساهمة في مصاريف جنازات وديون وكراتين البركة وبطاطين	٨,٩٣١	٤٤	٣,٢١٨,٤٢٩
ملابس ولحوم العيد	توفير ملابس العيد واللحوم (عيد الميلاد المجيد / عيد القيامة المجيد)	٨,٠٠٠	٢٦	٥,١٦٥,٧٧٣
مشتريات من أثاث وأجهزة كهربائية	تجهيزات للمنازل من أثاث وأجهزة كهربائية وبطاطين	٤٨٨	٢٤	٢,٣٥٣,٠٥٠
القطاع الروحي	برنامج بنت الملك	٣,٧١٠	٧	١١٩,٦٨٦
	برنامج أسرة مسيحية قوية	١,٤٠٧	١٤	٢٧٦,٣٦١
الإجمالي		٤٦,٢١٤	٣٦١	٤٢,٢٣٢,١٠٣

يتم تدبير الاحتياجات المالية لخدمة الراعي وأم النور بفضل صلوات وبركة قداسة البابا تواضروس الثاني وبدعم من نيافة الأنبا يوليوس من بركات محبي الخدمة داخل مصر أو خارجها بالولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا ودول الخليج العربي

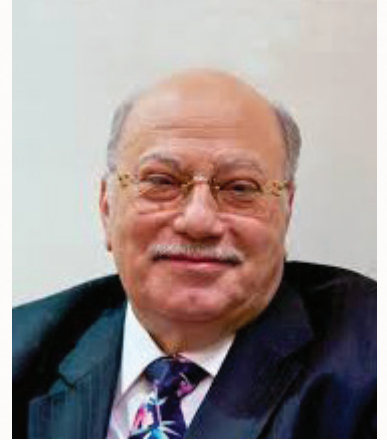
مشاهير الأقباط عبر العصور

ذكرنا في العدد السابق



مشاهير الأقباط في العصر الحديث

الدكتور ثروت باسيل



هو أحد أراخنة الكنيسة القبطية في النصف الثاني من القرن العشرين، ووكيل المجلس الملي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في عدة دورات، وعضو مجلس الشورى الأسبق، وأحد أكبر مصنعي الدواء المصري..

من هو الدكتور ثروت باسيل؟

وُلد ثروت باسيل في ١٤ سبتمبر عام ١٩٤٠ بمحافظة المنيا، كان والده يعمل مدرسًا بوزارة التربية والتعليم، وقد اهتم بتربية اولاده الذين بلغ عددهم ١١ ابنًا وابنة، وكان ثروت هو أكبر البنين.

وكان ثروت من المتفوقين دراسيًا طوال حياته، حتى أنه حصل على الدرجة النهائية في مادة الكيمياء في امتحان البكالوريوس، ونجح وقتها في الحصول على منحة مجانية التعليم في كلية الصيدلة - جامعة القاهرة، وكانت تُمنح فقط للمتفوقين دراسيًا، ثم حصل على بكالوريوس الصيدلة من جامعة القاهرة عام ١٩٦١؛ وأمّا والده فقد سافر إلى السماء في ١٩٨٨/٦/٣٠.

ثروت باسيل وبداية الانطلاق:

بدأ ثروت حياته من الصفر، فقد أنشأ صيدلية في مدينة أسوان

أسمها «صيدلية ثروت»، واستمر يدير هذه الصيدلية حتى وفاته. وخلال فترة لاحقة افتتح مكتبًا علميًا بسيطًا لتوزيع بعض الأدوية على بعض الشركات الأجنبية، ثم توسع المكتب حتى صار شركة أمون. وقد تزوج من السيدة إيزيس فوزي شنوده، وأنجب أولاده: إيليا، جورج، نيفين، منى.

ثروت باسيل رجل الصناعة الوطني:

في عام ١٩٦٧م -وبعد حرب ٦٧- حدث نقص شديد في الأدوية، مما عرض حياة الكثيرين للوفاة، فما كان من الدكتور ثروت باسيل -الذي يهتم بأبناء وطنه، ودائمًا مهوم بمشاكل الوطن- إلا أن لجأ إلى عمل أدوية تركيب في صيدليته بأسوان، وهذا ساهم بشكل كبير في حل هذه المشكلة. وعندما أعلن الرئيس السادات عن مشروع الانفتاح الاقتصادي، حصل الدكتور ثروت على الترخيص «رقم واحد» في مصر باسم «مكتب أمون العلمي»، فكان هذا المكتب النواة لبزوغ رائد من رواد صناعة الدواء في مصر، ثم تكوين «مجموعة أمون القابضة»، وتأسيس «شركة أمون للأدوية». ونظرًا لريادته في صناعة الدواء، فقد تم تعيينه بمجلس الشورى في عدة دورات، وشغل وكيل لجنة الصحة بمجلس الشورى لمدة ١٥ سنة، كما شغل رئيس شعبة الأدوية باتحاد الصناعات المصرية.

د. ثروت باسيل الرجل الكنسي:

بعد تشكيل المجلس الملي الأول في عصر البابا شنوده عام ١٩٧٣، قام قداسته بسيامة كل أعضاء المجلس في رتبة إبودياكون (أي مساعد شماس)، ثم سيم الدكتور ثروت دياكون (أي شماس كامل). وكان يحرص دائمًا على خدمة المذبح، والتردد على الأديرة والكنائس المتعددة، هو وكل



غادر ثروت باسيل وأسرته مصر عام ٢٠١٢م، واستقروا في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديداً في ولاية شيكاغو، ثم عادوا إلى مصر مجدداً في ٢٠١٣.

الدكتور ثروت باسيل ورحلة الألام:

في الشهور الأخيرة من حياة هذا الأرخن الكبير، تعرض لآلام شديدة في جسده، وأنهكه المرض، وكان ذلك في شيكاغو بالولايات المتحدة، حتى أكمل رحلة جهاده وانضم إلى سحابة الشهداء والأبرار في يوم الثلاثاء ٥ ديسمبر ٢٠١٧. وتمت الصلاة على جثمانه في شيكاغو، ثم وصل جثمانه إلى مصر وأقيمت صلاة الجنازة يوم الثلاثاء ٩ ديسمبر ٢٠١٧ في كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بمدينة نصر. وقد رأس الصلاة قداسة البابا تواضروس الثاني بحضور لفيف من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة ورجال الصناعة والدولة؛ وقد قال عنه البابا تواضروس: «إنه قدم خدمات جليلة للوطن والكنيسة»، مضيفاً أن رحيله خسارة كبيرة. وقال البابا تواضروس إن باسيل خدم الوطن من خلال عضويته في مجلس الشورى ورئاسته لغرفة صناعة الدواء، وكان الجميع يكنّ له كل احترام وتقدير، وأنه أحد الشخصيات البارزة في الكنيسة، وكان له دور مهم على مدى سنوات، وخدم مع الراحل البابا شنوده الثالث على مدى سنوات طويلة في قطاعات عديدة بالكنيسة، وأنه كان يخدم في مجال الرعاية الاجتماعية للجميع، مسلمين ومسيحيين، هو وكل أفراد أسرته الكريمة.

أفراد أسرته في مصر وخارجها، فكان رجلاً كنسياً من الطراز الأول. وقد شغل منصب وكيل المجلس الملي لسنوات طويلة، وهذا المنصب شغله من قبل كبار الأقباط مثل: بطرس باشا غالي، وحبيب بك المصري (والد المؤرخة إيريس حبيب المصري) وغيرهم.

ويُذكر عن الدكتور ثروت اهتمامه الكبير بالخدمة الاجتماعية، وخدمة إخوة الرب في كافة الكنائس والإيبارشيات، وتقديم الدعم والمساهمة في احتياجات الفقراء والكنائس نفسها، وكان شعاره «الذي يعطي بلا قيود، يعطيه الله بلا حدود»، فكان مثلاً يُحتذى به في العطاء.

ومن منطلق حبه للكنيسة أسس قناة تلفزيونية فضائية قبطية هي قناة «سي تي في»، لتكون ناطقة باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. كما ساهم في تأسيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

كان صديقاً شخصياً للمنتحى البابا شنوده الثالث، وقال عنه: «لو قورن العصر الذي نعيش فيه بالعصور التي عشناها في بواكير حياتنا أو بعض العصور التي قرأنا عنها في كتب التاريخ الكنسي، لأعُتبر عصر البابا شنوده عصرًا ذهبياً بكل المقاييس، ليس في مصر وحدها ولكن في العالم كله، فتعدّد النشاطات وأوجه التقدم الروحي والمعماري والرهباني يفوق الوصف والحصص في آن واحد، ويحتاج لمجلدات كثيرة، وأنتهز الفرصة لأطالب كل من تسوّّل له نفسه توجيه نقد أن يعيد قراءة تاريخ الكنيسة ليعرف حقيقة ما نحن فيه الآن».

متى تبدأ حياة الإنسان؟

زيادة الأنبا ريبون مطران ليرابنوس

bishopserapion@lacopts.com



المنوي والنصف الآخر من البويضة. زوج الكروموسوم رقم ٢٣ قد يكون XX في الأنثى أو XY في الذكر، ولأن كل بويضة بها كروموسوم X، بينما الحيوان المنوي قد يحمل كروموسوم X أو Y، فالذي يحدد جنس الجنين هو الأب وليس الأم. وتحمل الكروموسومات الجينات التي تحدّد صفات الإنسان، أي أن الإنسان يتحدد مثلاً إن كان ذكراً أو أنثى ليس عندما يُولد ولا عندما نشاهد أعضائه وهو جنين بالسونار، ولكن منذ لحظة الإخصاب.

لذا فإن بداية حياة الإنسان هي لحظة الإخصاب وتكوين البويضة المُخصَّبة، وبناء على ذلك:

١- فإن إنهاء حياة الجنين بعد الإخصاب يُعتبر قتلاً لكائن حيّ، ويُعتبر الإجهاض جريمة قتل مهما كان عمر الجنين.

٢- في استخدام وسائل تنظيم الأسرة، أي وسيلة تؤدي إلى قتل البويضة المُخصَّبة (مثل الوسائل التي تمنع التصاق البويضة المُخصَّبة بجدار الرحم) تُعتبر وسائل غير مقبولة كنسياً لأنها تقتل كائناً حياً هو البويضة المُخصَّبة.

٣- في علاج العقم عن طريق أطفال الأنابيب، لا يكفي أن يكون الحيوان المنوي من الزوج والبويضة من الزوجة، بل أيضاً معرفة مصير البويضات المُخصَّبة التي لا تُستخدم، أمر هام كنسياً، فهي كائنات حية لا يجوز قتلها أو استخدامها في أغراض الأبحاث العلمية.

اعتدنا أن نتحدث عن حياة الإنسان بأنها تبدأ بميلاده وتنتهي بوفاته. ولكن الحقيقة أن حياة الإنسان تبدأ قبل ميلاده ولا تنتهي بوفاته.. وحديثنا يتناول متى تبدأ حياة الإنسان؟

بداية حياة الإنسان

١- الكتاب المقدس يحدثنا عن حياة الإنسان وهو في بطن أمه. القديس يوحنا المعمدان امتلأ من الروح القدس وهو جنين في بطن أمه. كما قال الملاك لأبيه زكريا: «من بطن أمه يمتلئ من الروح القدس» (لو: ١: ١٥)، وقد تحقق ذلك عندما زارت السيدة العذراء إيلصابات والتي قالت لها: «فهذا حين صار صوت سلامك في أذنيّ، أرتكض الجنين بابتهاج في بطني» (لو: ١: ٤٤). فالجنين يوحنا في بطن أمه هو كائن حيّ يرتكض ويبتهج ويمتلئ من الروح القدس. والقديس بولس يكشف لنا أن الله أفرزه من بطن أمه ودعا «ولكن لما سرّ الله الذي أفرزني من بطن أمي ودعاني بنعمته» (غلا: ١: ١٥). وشريعة العهد القديم راعت حق الجنين «إذا تخاصم رجال وصدمو امرأة حبلي فسقط ولدها ولم تحصل أذية، يُغرم كما يضع عليه زوج المرأة، ويدفع عن يد القضاة» (خر: ٢١: ٢٢).

٢- التقدم العلمي في دراسة حياة الجنين في بطن أمه (علم الأجنّة)، أظهر أن الجنين تبدأ حياته بقاء الحيوان المنوي والبويضة فيما يُعرّف بعملية الإخصاب Fertilization، فتتكون البويضة المُخصَّبة (Zygote) التي تنمو وتتشكّل حتى يصل الجنين إلى الاكتمال ثم يخرج من رحم أمه. خلية الإنسان بها ٤٦ كروموسوم، أو ٢٣ زوجاً، نصفها من الحيوان

صوم يوثان (رؤية أبائية)

زيادة الأنبا يامين مطران المنوفية

anbabenyamin@hotmail.com



يونان أخيراً. ويقول القديس إكليمنس السكندري: «يستخدم الله اللغة الصارمة للتوبيخ، ولكن تعزيته تحول الإنسان إلى الطاعة بعد المعصية، مما يؤكد حب الله للجميع إذ يخلص على كل حال قوماً، لذلك يقول الحكيم: «يا ابني لا تحتقر تأديب الرب، ولا تحخر إذا وبّخك، لأن الذي يحبه الرب يؤدبه، وكأب يابن يُسر به» (أم: ٣: ١١، ١٢)». ويقول القديس ذهبي الفم: «لقد هرب يونان من البرّ لكنه لم يهرب من غضب الله»، ويؤكد القديس يعقوب السروجي فيقول: «جاهد يونان ليهرب من الله ولا يذهب إلى نينوى، لكن الابن الكلمة المتجسد نزل ليحتمل الآلام ويخلص الخطاة».

ونرى من مثال يونان النبي تدرّج عمل الله مع يونان النبي الهارب ليقوده للتوبة والطاعة: إذ بدأ الله بالبحارة ليسألوا يونان لماذا أنت نائم؟ قم اصرخ لإلهك، ثم من البحارة للبحر حيث ألقوه، ثم من البحر للحوت، ومن الحوت إلى نينوى.. وهكذا تكون رحلة الإنسان في مسيرته الروحية وقيادة الله له للتوبة الحقيقية والطاعة الكاملة.

وما أحلى نتائج هذه الرحلة إذ صلى يونان من جوف الحوت وقال: «حين أعيت في نفسي ذكرت الرب». ويقول القديس جيروم: «حين رأى يونان النبي أن الله أغلق عليه في الحوت، صار رجاؤه في الله فقط، فقدم صلاة عميقة تفيض رجاء وإيماناً، إذ يقول «لكني أعود أنظر إلى هيكل قدسك» (يونان ٢: ٤). هذا ما أكده السيد المسيح: «كل ما تطلبونه في الصلاة مؤمنين تتألونه»، فإله يسمع لنا حين نناديه في أي مكان». حقاً ليس المكان هو المهم في الصلاة، لكن مَنْ يصلي بإيمان حتى لو في جوف الحوت سيستجيب الله له. وهكذا في رحلة حديثنا رأينا حنو الله وحبنا ورغبته الصادقة في توبتنا وخلصنا. فلنجلّ له فنجاه.

هذا الصوم يُعتبر مدرسة روحية، نتدرب فيها على أمور ومفاهيم قصّد الله أن تظهر في هذا الحدث الذي نعيشه كل عام، ويتلمذ الأجيال على هذه التعاليم التي قدمها لنا سفر يونان الذي قال عنه الآباء مثل القديس جيروم: «إن هذا السفر المقدس يُظهر بطريقة نبوية من خلال يونان النبي ومعنى اسمه (حمامة)، والروح القدس حين حلّ على السيد المسيح كان على شكل حمامة. وفي الوقت نفسه يونان النبي رمزٌ للسيد المسيح، فكما مكث يونان في الحوت ثلاثة أيام، هكذا مكث السيد المسيح ثلاثة أيام في القبر. وكما خرج يونان من الحوت حياً، هكذا قام السيد المسيح من القبر مُعلنًا الحياة الأبدية». ويُعلق القديس أغسطينوس على عمل الله مع يونان النبي وأهل نينوى: «بقدر ما تسوء حالة المريض، يُمدح الطبيب الذي أعطاه الحياة». فلقد كشف سفر يونان عن محبة الله للنفس البشرية من الأمم كما اليهود أيضاً، مُعلنًا أنه إله الجميع، ومحبه لهم واضحة، ففيمّا كان رجل الله يونان نائماً أيقظه البحارة الأمميون ليصرخ لإلهه لينقذهم، وحين اعترف لهم يونان النبي أنه هارب من الله، وبسبب هروبه هاج البحر وحدث هذا النوء، فأمنوا بالله وقدموا محاولة لإنقاذه بأن جذفوا ليرجعوا بالسفينة إلى البر فلم يستطيعوا، لأن البحر كان يزداد اضطراباً عليهم (يونان ١: ١٣). فأعد الرب حوتاً عظيماً ليلتلع يونان فكان في جوفه ثلاثة أيام، ويعلق القديس أغسطينوس: «إن مَنْ أشفق على الخاطئ وحفظه حياً لن يتخلّى عنك».

وهذا هو موقف الله دائماً لمحبه للبشر، يستخدم الخليفة غير العاقلة لإنقاذ الإنسان مهما كان خاطئاً، فالريح والنوء العظيم والحوت والدودة والشمس، كلها أدّت دوراً لإنقاذ يونان وهو هارب من الله حتى يقوده إلى خلاص أهل السفينة، وأهل نينوى، ثم



العصائب كان بمثابة مبالغة في ادعاء الفريسيين تكريسهم لله، بينما كانوا مرآتين ومملوئين نجاسة.

وبالعودة إلى حزقيال ١٣، نجد أن بنات إسرائيل اللواتي كُنَّ يَدْعِينَ النبوة، كُنَّ يَخْطُنَ عَصَائِبَ زَائِفَةَ لليد وللجبهة تُشَبِّه الأَحْجَبَةَ التي تحتوي على تعاويذ سحرية، تعلّم صنعها من الشعوب الوثنية التي اختلط بها شعب بني إسرائيل. وبالتالي، كن يكذب على الشعب بعرافة باطلة وتقليد زائف لعصائب الرب.

ومن العجيب أيضًا، أن سفر الرؤيا يذكر لنا أن سَمَةَ الوحش تُصنَع للجميع «على يدهم اليمنى أو على جبهتهم» (رؤ ١٣: ١٦). وهذه صورة ثانية للتقليد الزائف الخادع لعصائب الرب التي كانت علامة عهد وتكريس بين الله والإنسان. إنه مسيح كاذب مُزَوَّر يحاول تقليد مسيحنا الختن الحقيقي. ولكن كيف للظلمة أن تتشبه بالنور؟ وكيف للموت أن يدعي منح عهد حياة!؟

يا لعظمة أسرار الكتاب المقدس! فلنتأمل معًا كيف اعتنى الرب أن يؤكد لنا نحن شعب اقتنائه منذ القدم على محبته الأبدية لنا، مذكّرًا إيّانا على الدوام بعهد تكريسنا له. إنه الكلمة الذي يلتصق بنا بعهد خطبة أبدي فيقدس الفكر والقلب. إنه الله الثالث: الأب القدير إيل شداي، والابن الكلمة خروف الفصح، والروح القدس العامل في أسرار الكنيسة السبعة!! والآن لا يسعنا إلا أن نهتف مع الرسول قائلين: «أيّ شكر نستطيع أن نعوض إلى الله» (١ تس ٣: ٩).

يكن يرتديها في أيام السبت، والأعياد، والأهلة لأن تلك المناسبات كانت في حد ذاتها علامات، وبالتالي لم تكن توجد حاجة للعصائب كعلامات. ولم يكن يرتديها أيضًا لا في المقابر، ولا الأماكن غير الطاهرة.

وكان اليهودي يرتديها وهو واقف، ويُقْبَلُهَا بكل وقار قبل ارتدائها وبعد خلعها. وكان يتلو صلاة للبركة تخصّ عصابة الجبهة، وأخرى تخصّ عصابة اليد اليسرى. وبينما تُلَف أطراف عصابة اليد ثلاث مرات على البنصر الأيسر كان اليهودي يتلو: «وأخطبك لنفسي إلى الأبد. وأخطبك لنفسك بالعدل والحق والإحسان والمراحم. أخطبك لنفسك بالأمانة فتعرفين الرب» (هو ٢: ١٩-٢٠)، ويتلو: «وأما أنتم الملتصقون بالرب فجميعكم أحياء اليوم» (تث ٤: ٤) وهو يلف الطرفين سبعة مرات على الذراع الأيسر. أمّا خلعها فكان يتم بترتيب معين، حيث يحل اليهودي البنصر الأيسر أولاً، ثم يخلع عصابة الرأس، ثم يعود ليستكمل خلع عصابة اليد اليسرى.

ولم يكن يُسَمَح لليهودي وهو يرتدي العصائب أن يفكر في أي شيء غير مقدس، بل كان يجتهد أن يركز أفكاره في الله، كما لم يكن يُسَمَح له بعمل أي شيء غير مقدس بينما هو يرتديها. وكانت تلك العصائب تميّز اليهود كجنس مختار مقدس لله.

ونرى في العهد الجديد أن السيد المسيح وبّخ الكتبة والفريسيين لأنهم: «يُعَرِّضُونَ عَصَائِبَهُمْ، ويعظمون أهداب ثيابهم» (مت ٢٣: ٥). وتعريض

شرائط رفيعة من جلد حيوان طاهر، ويخيطونه بـ ١٢ غرزة من خيط مصنوع من أوردة حيوان طاهر. وكانوا يضعون داخل التفيلين رقائيق من جلد طاهر يُكْتَب عليها بجر أسود أربعة نصوص من التوراة تخصّ الفصح وافتداء أبقار إسرائيل وهي: (خر ١٣: ١-١٠، خر ١٣: ١١-١٦، تث ٦: ٩-٩، تث ١١: ١٣-٢١). وكانت هذه النصوص تُكْتَب على أربعة رقائيق منفصلة توضع في عصابة الجبهة، بينما تُكْتَب جميعًا بالتوازي على رقاقة واحدة توضع في عصابة اليد.

وكانت عصابة الجبهة توضع بين العينين، ويُربط شريطها خلف الرأس، ثم ينسدل الشيطان على الكتف إلى الأمام لينتهي طرفاهما عند البطن. أما عصابة اليد فكانت توضع على الجهة الداخلية من الذراع الأيسر فوق تجويف الكوع، ويُربط شريطها خلف الكوع، ثم يُلفان سبعة مرات حول الذراع، ثم ينتهيان بثلاث لفات حول البنصر الأيسر. وبالتالي، تكون هذه العصابة قريبة من القلب عند ثني الذراع.

وارتداء العصائب كان له طقس خاص. فكان يرتديها الرجل عندما يبلغ سن الثلاثين. وكان يرتديها يوميًا طوال فترة النهار، ويخلعها أثناء النوم بالليل. وبمرور الوقت اقتصر ارتداؤها على الصلوات الصباحية. ولم

يحدثنا الأصحاح ١٣ من سفر حزقيال عن أمر الرب له أن يتنبأ على كل من أنبياء ونبيات إسرائيل الذين يتنبأون من تلقاء ذواتهم دون أن يرسلهم الرب. ومن ضمن ما جلب الويل على تلك النيات من بنات إسرائيل أنهن كن «يخطن وسائد لكل أوصال الأيدي، ويصنعن مخدات لرأس كل قامة لاصطياد النفوس» (حز ١٣: ١٨). يذكّرنا ذلك بأمر الرب لشعب بني إسرائيل أن يضعوا علامة على اليد وعصابة بين العينين: «ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك، وقصّها على أولادك، وتكلم بها حين تجلس في بيتك، وحين تمشي في الطريق، وحين تمام، وحين تقوم، واربطها علامة على يدك، ولتكن عصائب بين عينيك، واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك» (تث ٨: ٦-٩).

كانت علامة اليد وعصابة الجبهة تُعرَف باسم «التفيلين» tefillin. وكان اليهود يصنعونها من جلد حيوان طاهر في شكل صندوق صغير جدًا، واحد يربط على الجبهة، والآخر على الجهة الداخلية من الذراع الأيسر. وكانوا ينقشون حرف الـ«شين» بالعبرية على هذا الصندوق الجلدي الصغير حيث أنه أول حرف في كلمة «شداي» وهي أحد أسماء الله وتعني «القدير». وكانوا يصنعون للتفيلين

تكريس القلب والتوبة

نيافة (الابناتوسى) أستاذ عام الشباب
mossa@intouch.com



حينما نبني أنفسنا روحياً نبدأ بأساس التوبة، ثم الشبع، ثم الخدمة، وأخيراً تكريس القلب. هذه تقريباً رباعية البناء الروحي..

١- حياة التوبة:

ونحن نبدأ بالتوبة لأنها هي الأساس كما قال معلمنا الرسول بولس: «لِنَتَقَدَّمْ إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ، وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ» (عب ٦: ١). فالتوبة هي خلع الخطايا من الداخل، والتخلص منها بالجهد والنعمة. فكثيراً ما يُحَارَب الإنسان المكرس بأنه قد تخطى مرحلة التوبة، وهذا ليس صحيحاً! وعلاج هذا أن نحاسب أنفسنا في حضرة ربنا يسوع المسيح، لأننا بدون الإحساس بحضرتنا سنحزن من أجل خطايانا، ونبتلع من الحزن ونيأس! فإذا وجدنا فضائل سنفرح ونتكبر! ولكننا في الحضرة الإلهية نقدم له الشكر على نعمته، التي بها نحصل على الفضائل، ونقدم توبة عن خطايانا وضعفاتها التي تسيء إليه.

التكريس هو طريق خلاص، وليس طريق تميز عن باقي الناس، وكأننا أبرار وقديسون!.. هو طريق خلاص يحتاج أن نسير فيه بخوف وانكسار، ونقدم لله توبة دائمة، ومحاسبة للنفس. كقول قداسة البابا شنودة: "حاسب نفسك بعد أن تخطى، وأجمل من ذلك حاسب نفسك قبل أن تخطى".

بعد أن نضع أساس

التوبة، ثم الشبع بالله، ثم الخدمة، هنا نصل إلى حياة البتولية أو حياة عروس النشيد. فنحن مختلفون.. لأن عريسنا هو المسيح، ولابد أن يكون قلبنا كله للمسيح. والرسول بولس قال: «غَيْرُ الْمَتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ كَيْفَ يُرْضِي الرَّبَّ» (١كو ٧: ٣٢). فنحن عندنا فرصة غير متاحة للمتزوجين.

المتزوجون يختبرون الله بطرق أخرى، وهم يقدمون محبة لشريك الحياة، أو في تعبه مع أولادهم، ولا شك أن عليهم مسئوليات كثيرة، ولديهم ارتباطات والتزامات. لكن المتبتل والمتبلة يكون المسيح هو عريس النفس. فإن لم تقترن النفس بالمسيح، ستبحث عن تعزيات أخرى.

كما قال أحد الآباء: «يا ابن الملك لماذا تشخذ كسرة خبز؟». فالذي دخل إلى خدمة التكريس بدون الاقتران بالمسيح، لن يجد تعزية، سواء في الخدمة أو في الناس، وإن وجدت فهي مؤقتة ومزيفة، وتختلف عن تعزية المسيح في القلب. لذلك يجب أن يكون المسيح هو الكل في الكل في حياتي، ولابد أن أنحل عن الكل، وارتبط بالواحد؟! وهذا هو جوهر البتولية.

٤- علامات قبل المجيء الثاني «ه»

الأنبا رافائيل أستاذ عام كهناس ووط القامة
anbaraphael@copticholysynod.org



«وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلُ لِي أَبِي مَلَكُوتًا، لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى كُرْسِيِّ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْآتِنِي عَشْرَ» (لو ٢٢: ٢٩-٣٠).

«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً؟ فَبِالْأُولَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ!» (١كو ٦: ٣).

طبعاً الملائكة هنا، يُقصد بهم الملائكة الساقطين «الشياطين».

طوبى للنفوس الغالبة بنعمة المسيح

+ «مَنْ يَغْلِبُ فَلَا يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي» (رؤ ٢: ١١).

+ «مَنْ يَغْلِبُ يَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا» (رؤ ٢١: ٧).

+ «مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بَيْضًا، وَلَنْ أَمْحُو اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ» (رؤ ٣: ٥).

+ «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ» (رؤ ٣: ٢١).

+ «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسْطِ فِرْدُوسِ اللَّهِ» (رؤ ٢: ٧).

+ «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، وَلَا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي، وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي، أَوْرُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدِ» (رؤ ٣: ١٢).

+ «وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى الْنَهَايَةِ فَسَأَعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ» (رؤ ٢: ٢٦).

وسنقوم بنفس نمط قيامة السيد المسيح.

«وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ. فَإِنَّهُ إِذْ أَمُوتَ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَهُ الْأَمْوَاتِ. لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ. وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ: الْمَسِيحُ بَاكُورَةَ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ.» (١كو ١٥: ٢٠-٢٣)

وبعد قيامة الراقدين، يتغير الأحياء إلى طبيعة جسد القيامة.

«ثُمَّ لَا أَرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لَكِنِّي لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ، سَيَحْضُرُهُمُ اللَّهُ أَيْضًا مَعَهُ. فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوْلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السَّحَابِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ.» (١كو ١٣-١٧)

ونملك مع الرب، ونجلس معه في عرشه بالنعمة

«وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأَعْطُوا حُكْمًا. وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ أَلْفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى.» (رؤ ٢٠: ٤-٦).



رجل - رجال، وشجرة - أشجار، ورقعة - رقع، ففي هذه الكلمات حركات الكلمة في المفرد تختلف عنها في الجمع، لذلك فإن جمعها هو جمع تكسير وليس جمعًا سالمًا، أمّا في الجمع السالم فإن حركات الكلمة في المفرد لا تتغير عنها في الجمع.

نعود إلى كلمة «معافى»، وهي اسم مقصور آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها، وحسب قاعدة جمع الاسم المقصور جمعًا مذكرًا سالمًا، فإن الألف المقصورة تحذف عند الجمع، ويُزاد على الاسم المراد جمعه واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، مع الإبقاء على حركات المفرد كما هي بدون أي تغيير (جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايني، ص ١٨٥).

وحسب القاعدة فإن الكلمة: «معافى» عند جمعها تُحذف الألف المقصورة، ويُضاف إليها ياء ونون، حيث الكلمة منصوبة على الحال، وتبقى الفتحة على الفاء دون تغيير؛ ولا يجوز أن تكسر الفاء، مثلما يقرأها الكثيرون.

وهكذا وردت الكلمة مفتوحة الفاء في سفر الأعمال - ترجمة فاندريك: «أَنْ تَمْتَبِعُوا عَمَّا دُبِحَ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنْ الدِّمِّ، وَالْمَخْتُوقِ، وَالزَّنَا، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَيَعِمَّا تَقْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافِينَ» (أع ١٥: ٢٩).

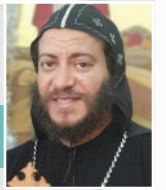
وبالعافية مُعَافِينَ

نقرأ في أوشية المسافرين قول الكاهن: «رَدَّهْمَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِالْفَرَحِ فَرِحِينَ، وَبِالْعَافِيَةِ مُعَافِينَ» (الخولاجي المقدس).

ويخطأ الكثيرون منّا في قراءة كلمة «معافين»، إذ يقرأونها بضم الميم وكسر الفاء وفتح النون، والخطأ هنا في حركة حرف الفاء حيث يُقرأ مكسورًا، والصحيح أن يُقرأ مفتوحًا، لأن «مُعَافِينَ» هي جمع مذكر سالم لكلمة «معافى»، وفي جمع المذكر السالم لا يجوز تغيير أي حركة من حركات المفرد حال جمعه، وهذا هو الذي يميز الجمع السالم عن الجمع المكسر (جمع التكسير).

مثلًا: الكلمات : معلم - قارئ - كاتب، تجمع جمعًا مذكرًا سالمًا على: معلمون - قارئون - كاتبون، ونلاحظ أن حركات الكلمة في صيغة الجمع لم تتغير عن حركاتها في صيغة المفرد، ولذلك سُمِّي هذا الجمع جمعًا مذكرًا سالمًا، وهذه القاعدة لا تنطبق، فقط على جمع المذكر السالم، بل تنطبق أيضًا على جمع المؤنث السالم، كما في الكلمات : مؤمنة - عالمة - مربية، فإنها تجمع على: مؤمنات - عالمات - مربيات، دون أي تغيير في حركات المفرد.

أمّا إذا حدث تغيير في حركات المفرد عند جمعه، فلا يكون هذا الجمع سالمًا، مذكرًا كان أم مؤنثًا، بل يكون جمعًا مكسرًا، مثل: قلم - أقلام، فإن حرف القاف مفتوح في المفرد، ساكن في الجمع. ومثل كلمة:



مدرسة منفلوط

الطوسي والعقيدى، وكان يساعده في تسليم الألحان المعلم فؤاد الكبير والمعلم صموئيل غالى كبير مرتلي منفلوط غالى الذي خدم ٥٩ سنة. أمّا الكتاب المقدس فقام بتدريسه القمص متياس المحرقى، واللاهوت الروحي أبونا القمص تواضروس ذكرى، واللغة القبطية درّسها الدكتور حسنى بشرى والأستاذ سعد حنين. وكان نظام الدراسة بها ٤ سنوات صباحًا ومساءً. وكان نيافته يعتمد كل عام شهادات التخرج من الإكليريكية، ويقوم بسيامة مَنْ يصلح من الطلبة للرتب الكهنوتية الدياكونية والقسيسية.

وظلت المدرسة تتم خدمتها حتى في عهد الأنبا لوكاس الثانى أسقف أنوب ومنفلوط (١٩٦٥-١٩٨٣)، حيث كان نيافته يدرّس اللغة العربية لفصاحته وإتقانه لها، وتخرج من تلك المدرسة آباء أساقفه أجلاء مثل المتنيح الأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، ونيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي حفظه الله، ومئات من الكهنة والشمامسة. كما تميزت هذه المدرسة بكثير من الألحان المختلفة في موسيقاها عمّا هو منتشر الآن. ولقد قمنا بجمع كل تراث مرتلي منفلوط وأنوب والقمص إسحق الحيدى بأنوب وغيرهم حفاظًا عليها من الاندثار.



نكمل حديثنا عن المدارس المحلية للألحان القبطية.. فمن بين تلك المدارس المحلية مدرسة منفلوط والتي ازدهرت بالاكتر في عهد الأنبا لوكاس العلامة مطران منفلوط وأنوب (سيم مطرانًا في سنة ١٩٣٠م، وتتيح في ٧ يناير ١٩٦٥م) وكان مشهورًا له ببراعته في حفظ الألحان وإتقانها، واهتمامه بالمرتلين والشمامسة وكافة التعاليم الكنسية، فمذ تجليسه اهتم بتسليم الألحان والذي كانت تحت إشرافه في مطرانية منفلوط على يد المعلم جرجس الكبير، ولكن كان طموح نيافته أكبر من أن تكون مجرد حصص لتحفيظ الألحان، بل تكون مدرسة متخصصة في شتى علوم الكنيسة. وفي ذلك الوقت كانت توجد مدرسة تعليمية للأقباط، فحوّلها نيافته إلى مدرسة إكليريكية حيث تم الإعلان عنها في جريدة وطني وجاء فيها الآتي: «الأنبا لوكاس مطران منفلوط وأنوب يفتتح المدرسة الإكليريكية للدراسات اللاهوتية»، وكان يُشرف عليها الراهب القمص متياس المحرقى الذي اهتم بانضباط الطلبة بها وتسجيل الحضور والغياب. وكان الهدف الأساسي لهذه المدرسة هو تسليم الألحان القبطية، و تثقيف الشمامسة روحياً وطقسيًا، لذلك درّس بها نيافته شخصيًا الألحان القبطية واللاهوت

الإنسان العتيق والحياة الجديدة

القسّ إبراهيم القصب عازر

fibrahemazer2003@gmail.com



لذلك فالعلاج الإلهي الذي تمّمه الرب يسوع بتجسده تعامل مع هذا الكيان، أخذه، حمله، اتحد به. فلم يأخذ جسداً من غير طبيعة غير طبيعتنا، بل جسداً حقيقياً، كاملاً من مريم العذراء، جعل الكتاب يقول، «الذي لم يعرف خطية، جُعِلَ خطية لأجلنا»، و«الرب قد وضع عليه إثم جميعنا». كان على الرب يسوع أن يتعامل أولاً مع ميراثنا القديم، مع الإنسان العتيق (العجينة البشرية القديمة) قبل أن يؤسس لنا «عجينة جديدة». لذلك أخذ الإنسان العتيق معه، أدانه، صلبه، قيده، جرّده من قوته، مُسَمِّراً ومُقَيِّداً ومُبطِّلاً مفعوله في صليبه، ومُنْفِذاً فيه حكم الموت.

لكن الذي حمل موتنا وفسادنا واجتازه لأجلنا، لم يبخل علينا أيضاً بحياته وقوة قيامته. لذلك قام ليعطينا قوة قيامته، قوة للحياة الجديدة، الإنسان الجديد في المسيح يسوع. ولذلك صار موت المسيح وقيامته هما أساس حياتنا الجديدة فيه، بعد صلب إنساننا العتيق. وأبطل سلطان الخطية، فلم نعد بعد عبيداً، بل تحررنا منها.

ولكن يتبقّى اشتراكنا في موته وقيامته، يتبقّى دخولنا إلى سرّ قبره وقيامته. إنها المعمودية، سرّ ميلادنا الجديد، والتي توفّر لنا شركة حقيقية لموت المسيح وقيامته. حقاً لا نموت (موتاً حقيقياً، فما زلنا أحياء)، وإنما على مثال موت المسيح وقيامته. ولذلك لا بد أن نُدفن ونغطس ونموت في القبر (المياه) ثم نجوز حياة جديدة، فتصبح إنساناً جديداً وكياناً جديداً، مُحَرَّرًا من عبودية الخطية. ويبقى جهادنا أن نبقى دائماً في المسيح، نحبه ونمجده. ولكن لا يجب أن نعطي لجذرتنا القديم العتيق المانت أن يستيقظ مرة أخرى، بعد أن أبطله الرب يسوع؛ وإن أسقطنا، فبالتوبة نمارس حريتنا في المسيح يسوع، فالخطية لن تسود بعد.

يحدثنا القديس بولس الرسول عن عمل الله في المؤمن، ويذكر لنا كيف حررنا من عبودية الخطية، عندما صُلب الإنسان العتيق، ليبطل جسد الخطية «عالمين أن إنساننا العتيق قد صُلب معه ليبطل جسد الخطية، كي لا نعود نُستعبد للخطية» (رو٦: ٦). والإنسان العتيق هو واحد من التعبيرات التي تميز بها القديس بولس ليشرح قوة الحياة الجديدة في المسيح يسوع، بالمقابل الإنسان العتيق الذي ورثناه من أبينا آدم.

الإنسان العتيق هو الشخصية الإنسانية التي أُسْتُعِدَّت للخطية، فصارت مصدراً للإثم (جسد الخطية). ومن الضروري أن نفهم معنى الخطية، وجسد الخطية حتى نصل لمفهوم صحيح عن الإنسان العتيق. فالخطية المقصودة هنا ليست الخطايا مثل الكذب، الشتيمة... ولكن ما يقصده الرسول هنا هو مبدأ الشر وأصله، الذي هو جوهر الخطية: انفصال عن النور، استقلال عن البر. فالخاطئ هو من لم يستحسن أن يُبقي الله في معرفته، لم يُسر أن يكون الله مركزاً لحياته. وهو الإنسان الذي امتدت يده لتأخذ من يد الشيطان، فصار للشيطان موضوعاً، والخطية مسكناً؛ وهنا بدأ الشر، واستقل، وانتشر.

أما تعبير جسد الخطية، فليس المقصود هنا الجسد (اللحم والدم)، ولا الأعضاء أو الغرائز (خليقة الله مقدسة)، وإنما يقصد أن ذلك الكيان الإنساني (روحاً وجسداً) في تغرّبه عن الله، صار تحت سلطان الخطية وعبودية إبليس، فامتلكته الخطية واستعبده، وجرّده من النعمة، فصار يحمل نتاج خطايا. فالجسد ليس سواء أداة في يد العقل والذهن، إن تقدس تنقّى، وإن تلوّث فسد.

هذا هو الإنسان العتيق، هو ذلك الكيان المتغرب عن الله فصار حاملاً للخطية، مُسْتَعْبِداً لها، ومنتجاً لخطايا عدة. هذا هو ميراث أبينا آدم.

الخاتمة وروح الأبوة ٣

القسّ أنطونيوس فرنجي

frantoniosge@hotmail.com



الذي دعاكم إلى ملكوته ومجده». خلال هذه الأبوة يجد راحته وفرحه وإكليله في أن يتمتع كل أبنائه بالملكوت والأمجاد الأبدية. وكما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: «لأنه بالنسبة للمعلم الحكيم، الحياة والراحة والتعزية إنما تكون في نمو تلاميذه».

ومن أروع مواقف معلمنا بولس الرسول مع أنسيموس الذي دعاه «إبني الذي ولدته في قيودي»، ويقدم نفسه كضامن وكشفيع، ويتعهد بقبوله عند صديقة فليمون، ويتودّد بل ويتوسل من أجله «أقبله نظيري... أنا أوفي عنه... الذي كان قبلاً غير نافع لك، ولكنه الآن نافع لك ولي» (فل ١: ١١).

نتعجب لهذه الأبوة التي حوّلت السارق إلى خادم كارز شاهد للمسيح، إذ اعتبر نفسه مسئولاً ومحامياً عن خطأ أنسيموس، وتكلم ودافع عوضاً عنه، وضمنه وشهد له بالتوبة والتغيير، وردّه إلى كرامة أكثر من الأولى.

أخي الحبيب.. ما أحوج خدمتنا إلى روح الأبوة التي يحتاجها المخدم ربما أكثر من كل ما يُقدّم له.. فاحتياج الأبوة يمثل صرخة من أعماق المخدم وسط كل ضغوطه وسقطاته وإحباطه، وكأنه يستميك ويناديك: «أحتاج إلى أبوتك ومحبتك واحتمالك وقبولك ومسئوليتك عني..»

أحتاج أن أشعر أن لي أباً يهتم بي ويبحث عني ويطيّل أناة علي..

أحتاج إلى أب يشجعني رغم إخفاقاتي، ويحتملني رغم تجاوزاتي..

أب يراني أجمل مما أرى نفسي..

أب يقرب إلى معنى أبوة الله، فأفهم ما أقرأ عنه، وأرى ما سمعته عنه».

سبق وتحدثنا عن الخادم وروح الأبوة، ورأينا كم يجب أن يتحلّى الخادم بروح الأبوة، ورأينا كيف أن مصدرها من الله، وتوقنا عند نموذجين للأبوة مُمَثِّلين في شخصية أبينا إبراهيم وداود النبي. ونستكمل الحديث مع:

٣ معلمنا بولس الرسول

رأينا كيف أنه قبل أن يقمّ كرازته وتعاليمه، يقدم أبوته التي من خلالها يثق أن تعاليمه ستقبّل كما فعل مع أهل غلاطية وخاطبهم كأولاده الذين يتمخّض بهم إلى أن يتصور المسيح فيهم (غل ٤: ١٩).

ورأيناه مع أهل تسالونيكي يقدم لهم نفسه مثل المرضعة الحانية، حين خاطبهم «هكذا كنّا مترقّقين في وسطكم كما تربّي المرضعة أولادها، هكذا إذ كنّا حائنين إليكم كنّا نرضى أن نعطيكم لا إنجيل الله فقط، بل أنفسنا أيضاً»، ليقدم الرسول نفسه كمرضعة مملوءة حنوّاً على أطفالها الصغار بقلب متسع للجميع.

هكذا يحنو الرسول على شعب الله كأولادٍ له، وكأنه الطير الذي يحتضن صغاره، أو بالحري يحمل سمات سيده في حنوه نحو الكنيسة واهتمامه بأمورها.

خلال هذا الحب الأبوي أو الوالدي في الرب كان الرسول يقدم لهم إنجيل الله، لكي يختبروا حب الله العملي خلال الصليب، فيقبلوا البنوة له قبل أن يكونوا أولاداً لبولس.

وهناك مواقف كثيرة وتعاليم في حياة معلمنا بولس تنقل لنا روح الأبوة «فأنكم تذكرون أيها الإخوة تعبنا وكدنا، إذ كنّا نكرز بإنجيل الله، ونحن عاملون ليلاً ونهاراً، كي لا نتقل على أحد منكم. أنتم شهود الله بطهارة وبيّر وبلا لوم كنّا بينكم أنتم المؤمنين. كما تعلمون كيف كنّا نعظ كل واحد منكم، كالأب لأولاده ونشجعكم، ونشهدكم لكي تسلكوا كما يحق لله

الأنبا سيمون أسقف دير العسل وأبوهما (*)



الأسقف أبراهيم البساطي

العسل، وقد عُرف بصلاحيه وقداسته. ويذكر لنا المؤرخ أبو المكارم أن قلايته كان بها نخيل مُثمر تُعشش فيه الطيور وخاصة الغربان، ومن أجل رحمة هذا الأب وصلاحيه قد ألفت الغربان الحذور (الغربان الكاسرة) إليه، وكانت تأكل من يديه وتأنس إليه. وبخبرنا أنه بسبب وعظه وتعليمه ألقح الحطاة من شعبه عن خطاياهم وقبلوا إرشاده، وحملوا إليه من أتعابهم العُشور والثُذور، وكان يُنفقها على الفقراء والمساكين. كما يصفه أبو المكارم بأنه كان عابداً صالحاً مشهوداً له بالتقوى والصلاح والسخاء في العطاء، وكان كما يقول الكتاب مقتدرًا في القول والفعل في التعليم والرعاية، فاستفاد منه الرهبان المُتلمذون على يديه، وأقبل الرُغبين في سماع وعظه وتعليمه من الأهالي المجاورين للدير وتباركوا منه. ويُشير أبو المكارم إلى نياحة هذا الأب في يوم ٩ بابه، في حبرية البابا مرقس الثالث البطريك السكندري (١١٥٧-١١٨٠م)، لكنه لم يُحدّد سنة نياحته.

مُحاولة تحديد الزمن الذي عاش فيه الأنبا سيمون بدقة:

لقد ورد ذكر لأحد أساقفة منية بني خصيب، وهو الأنبا زينون (سنون في بعض النسخ) الذي سيم في حبرية البابا ميخائيل بن دنشترى البطريك ٧١ (الأحد ٥ مسرى ٨٦١ش/ أغسطس ١١٤٥م-الخميس ٣ برمودة ٨٦٢ش/ ١١ أبريل ١١٤٦م)، والإشارة إلى هذا الأب الأسقف تدلّ على وجود كُرسِي منية بني خصيب بعيداً عن دير العسل وأبيوها ونطاقهما الرعوي، وعلى وجود أساقفة للقرى، وبعض الأديرة والنواحي الصغيرة، وكذلك خدمة الأديرة القبطية للكنيسة وأبنائها في ظل وجود أسقفيات شاغرة أو حالات وقوع اضطهاد، وبذلك يكون أسقف دير العسل بين (١١٤٥-١١٨٠م)، ويُرجح أنه سيم في عهد البابا مرقس الثالث البطريك ٧٣.

بمناسبة إقامة كُرسِي أسقفِي جديد في مدينة أبو فُرقاص ومنهري، والتي كانت قبلاً جزءاً من إبارشية المنيا وأبو فُرقاص، نتحدّث في هذا المقال عن أسقف قديس كان رئيساً لدير العسل المُجاور لقرية أبيوها الحالية.

دير العسل:

كان ذلك الدير يقع إلى جوار قرية أبيوها التابعة لمركز أبو فُرقاص، حيث ورد في سيرة الشهيدين أبا بيجول الجُندِي وأبا بيجول القس، وقوف المركب التي كانت تُقلّهما بجوار القرية التي تُدعى دوها (بوها) «المعروفة بدير العسل». وقد ورد ذكر هذا الدير في كتاب: «قوانين الدواوين» للأسد بن مماتي (١٢٠٩م) ضمن أعمال الأسمونين، وذكر أبو المكارم (١٢٠٩م) أنه يجاور منية بني خصيب، كما ذكره ياقوت الحموي (ق ١٣م) في «معجم البلدان»، وذكر ابن دُقماق في كتابه «الانتصار لواسطة عقد الأمصار» أنه يجاور أبيوها، كما وضعه ابن الجيعان (ق ١٥م) في كتابه «التحفة السنية» ضمن أبيوها وكفورها، وأيضاً كل من رمزي تادرس في «دائرة المعارف القبطية»، ومرقس باشا سميقة في «دليل المتحف القبطي»، والقُصص ميصائيل بحر جرجس في كتابه «إقليم المنيا في العصر القبطي»، ومحمّد رمزي في «القاموس الجغرافي». وتقدّم لنا كل تلك الكتابات وصفاً دقيقاً لدير العسل. أمّا موضوع مقالنا فيتركز حول أحد الأساقفة الذين ارتبطت أسماؤهم بهذا الدير..

الأنبا سيمون أسقف دير العسل المُجاور لقرية أبيوها وراعي تخومها:



كان هذا الأب المبارك راهباً بدير

البرية الشرقية (السيق وأبوهما)



القس أباهور يوسف كاهن كنيّة مار يونا نامة بسقي

بأسماء عديدة مثل: جبل أنصنا-العمود-الصابئين-الأحباش-النحاسية-إسقيط-أباهور.

فهذه البرية التي لم يُكتَب عنها إلى اليوم، تعرّضت للعبث والنهب بسبب الظروف التي مرت بها البلاد، ولكن حان الوقت للاهتمام بها، وحبذا لو عادت إليها الحياة الرهبانية، لا شك ان ذلك سيكون بركة كبيرة للمنطقة كلها.

وبالرغم من مرور كل هذه السنوات إلا أنها ما زالت تحتفظ بالكثير من تراثها وأبائها، فهي كانت عامرة بالأباء القديسين إلى زمن قريب، وتتسم بكثرة أديرتها ومغائرها التي تحوي بداخلها عبق التاريخ، فهي بحق سماء على الأرض، حيث أنها تحمل صلوات آباء سواح قديسين.

وبالبحث وجدنا بعض الأواني الفخارية مُدوّن عليها العديد من الكتابات للتاريخ، ومقتنيات خاصة بأباء المنطقة، ومنحوتات وأيقونات مختلفة الأزمنة، وبعض المخطوطات النادرة.

كما تحوي بداخلها العديد من الأديرة منها المندثر وما هو باقٍ، فالبرية التي توارت في طيات التاريخ، يعيدها تاريخها العريق على رأس قوائمه لما تحويه من تراث وتعاليم لأباء لم يسمع عنهم العالم كله شيئاً، ولا أبالغ عندما أقول: لا يستحق العالم وطأه قديمهم.



تحدث التاريخ كثيراً عن شهداء أنصنا، ولكنه لم يتحدث عن براري أنصنا. هذه الكلمة تدلّ على كثرة الأماكن والتجمّعات الرهبانية في هذه المنطقة والتي تمتد حدودها شمالاً حتى جبل الطير، وجنوباً دير البرشا ملوي وما بعدها.

وبالرغم من كثرة هذه الأماكن والتجمّعات الرهبانية، لم يسبر أحد أسرار هذه البرية التي نوه عنها بعض المؤرخين في كتاباتهم، وظلت هذه البرية تُعدّ تاريخاً مكتوماً وليس مكتوباً.

يرجع تاريخها إلى القرن الرابع الميلادي (جبل العمود)، وهذا ما تم ذكره في الكثير من المخطوطات مثال ما ذكر بالمخطوط الجزء الثاني من السنكسار شهر برمهاة: تاريخ النساخه ٨ توت ١٥٦٧ش / ١٨٥١م.

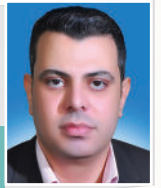
وعند الحديث عن البرية الشرقية، دائماً ما يرتبط بذكر اسم القديس أباهور البهجوري لأنه هو أب هذه البرية، أب لمجمع آباء رهبان سواح كما ذكر عنهم المخطوط، فهو مؤسس الرهبنة في هذه البرية كما ذكر عنه روفينوس المؤرخ في كتاباته (هيسوريا موناخوروم)، بأن عدد أبنائه الرهبان وصل إلى أكثر من ١٠ آلاف راهب!! أين كانوا يعيشون؟! أين كانوا يتعبّدون؟! أين هي هذه البرية!!

وقد عُرفت عبر العصور



(*) بتصرّف عن مجلة الصخرة القبطية، السنة الخامسة، العدد الثاني، برمهاة ١٧٣٥ش/ مارس ٢٠١٩م، ص ٩٥-١١٤.

قراءة في «سير البيعة المقدسة» - طور التكوين «ع»



بامت في السايخ بكنتي

بدير أبو مقار، أو أنه كان راهبًا بالأساس! وهو اعتقاد يستند فقط على احتفاظ مكتبة هذا الدير بنسخة من السير التي كتبها ميخائيل.

وما من شك في أنه كان لهذا الشماس المبارك -الذي بدأ حياته كصبي نجار- ما يؤهله لأن ينال نعمة في عيني البابا خرستوذولس/٦٦ (١٠٤٧-١٠٧٧م) ليرتقي به من وظيفة كاتب القلاية إلى كرسي الأسقفية وتقليده مهام كاتب السنودس (سكرتارية المجمع المقدس): **ومن بعد هذه الأيام أقسم الأب أنبا إخرسطاذولس البطريك كاتبًا له أسقفًا على كرسي تيس، وهو فاضل عالم].** ومن المؤكد أن تلك الرسامة قد جرت في أوائل حبرية البابا خرستوذولس، قبل أن يسافر الأنبا ميخائيل إلى أنطاكية في عام ١٠٤٩م حاملاً السنوديقا (الرسالة الجمعية) إلى بطريكها يوحنا الثامن (١٠٤٩-١٠٥٧م).

وقد دون الأنبا ميخائيل -باللغة القبطية- سير عشر بطاركة، من البابا ميخائيل الثالث/٥٦ (٨٨٠-٩٠٧م) إلى البابا سانوتيوس (شنوده) الثاني/٦٥ (١٠٣٢-١٠٤٦م): **[ووجدت] الذي تصمته السير التي رتبها الآباء المتقدمون الذين أيدوا بروح القدس إلى الأب سانوتيوس (شنوده)، وهذا الخامس والخمسون من الأب الإنجيلي الطاهر الرسول البكر البشير ماري مرقس... وإلى زمان شنوده الخامس والستين لم يُسَطروا شيئًا، فسَطرت أنا الباس إليه، وهو الذي وسمني شماسًا بغير استحقاق].**

ويُحدّد الأنبا ميخائيل زمن كتابته لهذا الجزء -وفقًا لأقدم الروايات- **[في سنة سبع مائة وسبعين للشهداء]** الموافقة لسنة ١٠٥٤م، في حين أن الشائع لدى الدارسين -وفقًا للمخطوطات الأحدث- أنه أتم ذلك الجزء سنة ٧٦٧ش / ١٠٥١م.

ولعل أهم ما يميّز هذا الجزء من السير، الدقة التي كتب بها الأنبا ميخائيل أحداثًا ووقائع كان مُعاصرًا لها وشاهدًا عليها، لا سيما المتعلقة باضطهاد الخليفة الحاكم والظروف التي عاشتها الكنيسة في عهده. ويتّوه الأنبا ميخائيل في الوقت نفسه إلى اعتماده على مصادر شفوية في تاريخه للبطاركة السابقين، والوقائع التي لم يُعاصرها، وأبرزها عجوبة نقل الجبل المقطم في حبرية البابا أبرام بن زُرعة/٦٢ (٩٧٥-٩٧٨م)، وسيرة الواضح بن رجا المُعترف في حبرية البابا فيلوثاؤس/٦٣ (٩٧٩-١٠٠٣م).

فهو وإن لم يكن مُعاصرًا أو شاهد عيان لكل ما دونه، لكنّه كمؤرخ ينقل إلينا ما تحصل عليه من معلومات بواسطة أناس يثق بهم، وكانت تُمثّل -بالنسبة له شخصيًا- حقائق تاريخية: **[قال: الواجب يا أحبائي أن نسطر لأجل المحبة ما أحر الأولون تسطيره، مما شاهدوه وعرفوه وكانوا خدامًا للكلمة، الذي كان في البيعة الأرثوذكسية، والرعاة في كل جيل. فطلبت من موهبة روح القدس الغلي معونة ضعفي أنا الباس الخاطي خايل، لأبتدئ وأجعل لساني الناقص قلمًا سريع الكتابة، لكيما يتحرك بموهبة روح القدس، فأكتب ما سمعناه بأذاننا وعرفناه من الصادقين الذين يُقبل قولهم].**

والدراسة المتعمقة لما أرّخه الأنبا ميخائيل من سير؛ تُفيد بأن الأحداث والوقائع التي دونهها نتيجة مُعاصرته لها تتسم بأنها أكثر دقة وموضوعية وتفصيلًا، وتتضمن تواريخًا مُحددة، مقارنة بتلك التي وصلتته بالتواتر الشفهي؛ وهو أمر ينطبق على مؤرخي «سير البيعة» السابقين واللاحقين.

يُنبع..

نتابع حديثنا عن الكتاب الذين أسهموا في تكوين «سير البيعة المقدسة»، في إطار دراسة مُعمّقة لأقدم مخطوطاته..

(٥) الأنبا ميخائيل أسقف تيس (الدمراوي): نشأ في مدينة «دمرو» (مكانها حاليًا قرية دمرو الخمار التابعة لمركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية)، وهذه المدينة اتخذها بعض الآباء البطاركة مكانًا للإقامة ومقرًا للكرسي البطريكي، وشيّد فيها البابا زخارياس/٦٤ (١٠٠٤-١٠٣١م) كنيسة كبيرة، أتم بناءها خليفته البابا شنوده الثاني/٦٥ (١٠٣٢-١٠٤٦م)، وأنفق فيها مالًا كثيرًا وفاءً لما كان قد نذر قبل بطريكته، ولما تتيح دفنوه فيها. ولكثرة كنائسها عُرِفَت المدينة بـ«دمرو الكنائس».

شهد «ميخائيل» في طفولته الاضطهاد الشنيع الذي شنّه الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٩٩٦-١٠٢١م)، وتسع سنوات عجاف كانت بالنسبة للمسيحيين أشبه بالكابوس، وكانت العبادة الجماعية في الكنائس أشبه بحلم بعيد المنال. وفي طفولته تعلّم «ميخائيل» حرفة النجارة: **[وأعلمكم عجوبة أعلمني بها والدي الجسداني، وكانت صناعته البناء وفيه دين ومحبة، لأنني أنا الباس كنت طفلًا في زمن هذا الصيق، فأخذني في ضحبه يومًا وهو متوجه إلى ضيعة يبني فيها، وكنت أنا أتعلّم صناعة النجارة منه لأنه كان نجارًا وبنّاء].**

وبلا شك كان لعامل الاضطهاد بالغ الأثر في تشكيل وعيه ووجدانه، لا سيما وأن والده كان من بين أولئك الذين تجرّعوا مرارة ذلك الاضطهاد وحصدوا بركاته.. وما سمعه «ميخائيل» من والده نقله إلينا بنصّه في «سير البيعة»: **[كنت أعمل بمصر فلحقني ضعف فحفت أن يشد بي الوجع وليس عندي من يخدمني فخرجت ماشيًا قليلًا قليلًا إلى الساحل فوجدت مركبًا منحدرا إلى المحلة ركبت فيه، وكان المركب موقرًا (محملًا) بالناس وبعضهم يضيق على بعض من كثرتهم... وأنا في وسط الناس مطرحًا وجعًا والناس يضيقون عليّ ويلكزوني (يلكموني) ويدفعوني ويقولون لي: يا مردول يا كلب يا نصراني. ويضيقون عليّ وبهزأون بي بكل فن من الفنون وينسبون إليّ ما يفعلونه من القبح كذبًا. فلما زاد عليّ أمرهم رفعت عيني إلى السماء... ورأيت السيد المسيح ملك المجد].**

بعض مخطوطات «سير البيعة» تشير إلى رسامة «ميخائيل» شماسًا بيد البابا زخارياس، ثم قسًا بيد البابا شنوده الثاني. أمّا أقدم روايات «سير البيعة» -ولعلها الرواية الأدق- فتشير إلى رسامته شماسًا بيد البابا شنوده، ومن الرواية نفسها نستنتج أنه لم يكن لميخائيل أي دور في الحياة الكنسية قبل أن يختاره الأنبا شنوده كاتبًا له: **[وأنا الباس ميخائيل الغير مُستحق (أن أدعى) أسقف بتيس، كنت يومئذ شماسًا... وكنت بين يديه كاتبًا لأن قوماً وصفوني له فأخذني أكتب له].**

والإشارة إلى عدم وجود سابق معرفة بين البابا شنوده الثاني (وكان قبل بطريكته قسًا بدير أبو مقار وشيخًا من شيوخ برية شيهيت)، و«ميخائيل الدمراوي»، قبل أن يختاره البابا كاتبًا له ويرسمه شماسًا، تقودنا إلى إعادة النظر في الاعتقاد الشائع بأن «ميخائيل» كان راهبًا

القديس البابا كيرلس السادس

في الذكرى الخمسين لنياحته

وهكذا تتلمذ عليه قادة الكنيسة في جيله، وهو رائد النهضة الرهبانية في الكنيسة في القرن العشرين، أحب الأقباط اسمه فوهبوه لأبنائهم. إنه نموذج للقداسة تقدمه الكنيسة لأبنائها ليمثلوا به، من بين كثيرين تدهم كل يوم على صورة الله. إنه البابا كيرلس السادس البطريك الـ ١١٦ للكراسة المرقسية، هكذا يقول الرب: «أكرم الذين يكرموني» (صموئيل الأول ٢: ٣٠). بركة صلاته فلتكن معنا آمين.

هو رجل المغارة والجبال، رجل الصلاة والتسبيح، رجل العجائب والمعجزات، يعيش في وجدان الملايين ممن تقابلوا معه أو سمعوا وقرأوا عنه، هو شفيع لكل من له حاجة ويلجأ إليه، وسواء في حياته أو بعد نياحته ظهر في رؤى وأحلام لكثيرين ليطمئن أو يعاتب أو يُنبئ بشيء ما. نقل محبته للرهبنة، حيث عاشها بدير البرموس وواصلها في الطاحونة، إلى الناس، فجمع حوله آلافًا من الشباب حيث سلمهم حياة الصلاة والتسبيح الدائم، فأحبوه وخذوا حذوه،



قداسة البابا يستقبل وفدًا من «الأكاديمية البحرية»

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالقاهرة، يوم الاثنين ٢٢ فبراير ٢٠٢١م، وفدًا من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، بمناسبة مرور عام على زيارة قداسته لمقر الأكاديمية بالإسكندرية. تكوّن الوفد من الأستاذ الدكتور إسماعيل عبد الغفار رئيس الأكاديمية، والأستاذة الدكتورة إيناس برسوم مستشار رئيس الأكاديمية لشئون الطلاب، والأستاذ الدكتور خالد السقطي عميد كلية النقل الدولي واللوجستيات بفرع القاهرة، والأستاذ هاني عياد المدرس المساعد بكلية النقل الدولي فرع الإسكندرية ومنسق ريادة الأعمال، والطالب ميخائيل مجدي بكلية الهندسة فرع القرية الذكية وعضو اتحاد الطلاب.

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا يوليوس وفريق خدمة «قم وامش» التابع لأسقفية الخدمات

استقبل قداسة البابا يوم السبت ٢٠ فبراير ٢٠٢١م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيثوي بوادي النطرون، نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، وبرفقته القمص رافائيل ثروت، والدكتور هاني سمير المدير التنفيذي لأسقفية الخدمات، وفريق خدام وخدمات برنامج: «قم وامش» لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة. وقدم قداسته التهنئة بافتتاح حجرة تنمية المهارات الحسية الجديدة، وأثنى على خدمتهم المتميزة، وناقش معهم طموحاتهم المستقبلية لامتداد وتطوير هذه الخدمة التي تخدم كل أفراد المجتمع دون تمييز.

